PROVISIONAL
A/38/PV.20
11 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة العشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاربعاء ، ٥ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد عبد الله (نائب الرئيس)	(السودان)

- المناقشة العامة [٩] : (تابع)

القى كلمات كل من :

السيد بيرد (انتيغوا وبربودا)
السيد سيباسوث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)
السيد ماليميركا بيولي (كوبا)
السيد جاكسون (غيانا)
السيد بللو (نيجيريا)
السيدة دى اموريم (سان تومي وبرينسيبي)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64115/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد بيرد (انتيغوا وبربودا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة. ان وفدي يشعر بسعادة خاصة لانتخابكم لان ذلك يعد شاهدا على توفر المواهب المتعددة في منطقتنا ، أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . ان خبرتكم الواسعة بالدبلوماسية المتعددة الاطراف في الامم المتحدة ستكون مطلوبة خلال هذه الدورة التي يبدو انها ستكون بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل البشرية ككل . وعبر البيانات السياسية التي استمعنا اليها من عدد كبير من رؤساء الدول يكمن العمل الحاسم الذي لا بد أن يجرى في الخفاء للتوفيق بين الآراء المختلفة ولتحويل الخلاف الى نقاش. ان قدراتكم التفاوضية المعروفة ستساعد هذه الجمعية على اتخاذ قرارات حساسة بشأن القضايا المعروضة عليها .

أود أن أغتنم هذه الفرصة لارحب بالعضو الجديد في الامم المتحدة ، سان كريستوفر ونيفيس. انها دولة جزرية صغيرة ، وجارة لبلدي ؛ وأوضحت انه رغم صغرها فهي على استعداد للقيام بدور في الشؤون الدولية .

الى جانب سان كريستوفر ونيفيس، فان بلدي ، انتيغوا وبربودا ، كان الدولة قبل الاخيرة التي انضمت الى عضوية الامم المتحدة. انها جزيرة صغيرة ، عضو في مجموعة الدول الضعيفة عسكريا والسريعة التأثر اقتصاديا . وفي الخطة العامة لسياسات الدول الكبرى يجرى تجاهلنا لاننا لا نوجه صاروخا الى عاصمة دولة أخرى ، ونوضع على الهامش لاننا لا نهدد أحدا باسلحة التدمير الشامل . ويجرى تجاهلنا لانه ليست لدينا القدرة الاقتصادية او الميل لتخويف الدول الاخرى في المجتمع العالمي .

Digitized by UNOG Library

بعبارة أخرى في عالم اصبح ، على نحو مطرد أكثر تعرضا لتهديد القوة ، تكتشف البلدان الصغيرة مثل بلدي ، بشكل متزايد ، أن مبادئ العدالة والمساواة والسلم العالمي والتنمية ، وهي المبادئ التي أنشئت من أجلها منظمتنا ، هي أقرب الى الأوهام وهي أوهام لا تكاد تخفي الآن حقيقة القوة العارية التي تملي حاليا مصير البشرية ككل .

وهكذا ففي دراما المفاوضات التي يجرى تمثيلها في جنيف حول نزع السلاح والحد من التسلح فان الدورين الرئيسيين — وفي الواقع الوحيدين — تلعبهما الدولتان اللتان تملكان ترسانات قادرة على القضاء على البشرية كلها . والبقية المتمثلة فينا — حتى وان كانت تمثل أغلبية الانسانية ليس لديها صوت وليس لديها قول ولا كلمة واحدة تلقيها في تلك المناقشات التي تقرر ما اذا كنا سنحيا أو سنموت .

ان شعبي يجد من الصعب ان يضع مصيره في يد أحد لا يستطيع أن يحاسبه . وأعتقد ان غالبية شعوب العالم في موقف مشابه . ونحن غير راضين عن طغيان الاقلية ، ونشعر بالاحباط لما يجرى لنا من اهمال على يد حفنة من الدول ، كما نشعر بالاستياء العميق ازاء العجرفة التي تحدو ببعض الدول الى ان تعتقد أن لديها حقا الهيا في أن تتخذ لنا قرارات بغير حوار وبغير نقاش . ومالم يجر تصحيح هذا الاغفال الكبير لاغلبية الشعوب في العالم فان السلم العالمي سوف يراوغنا دائما والاستقرار العالمي سوف يبقى حلما بغير معنى .

ان الشخصيتين الرئيسيتين في محادثات نزع السلاح والحد من الأسلحة هما بالقطع الدولتان اللتان تقومان ، على نطاق واسع ، باستحداث وتخزين هذه الاسلحة بحيث يكون اشتراكهما الزاميا . ولكن هذه الجمعية لا يمكن أن تترك هذه المهمة لهما وحدهما ، لاننا جميعا ضالعون في ذلك وجميعنا تغرقنا الحماقة التي تهدد الجنس البشري بالفناء ، ان علينا التزاما امام شعوبنا وأمام البشرية ككل بأن نضع حدا لجنون العسكرية .

وفي هذا السياق تطالب انتيغوا وبربودا بالتدويل الكامل لمناقشات الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، وعلى أقل تقدير ينبغي تواجد الأمم المتحدة في محادثات جنيف. وينبغي لهذه الهيئة أيضا أن تضع اليات عملية لتعريف شعوب العالم بأخطار تصاعد التسلح

Digitized by UNOG Library

وتنبيهها الى التكنولوجيا العسكرية المخيفة التي تحيط بنا ، لانه من خلال مثل هذه الأساليب وحدها ، اى بتنوير الرأى العام العالمي ، بما في ذلك آراء الشعوب التي نجد أن حكوماتها هي المشاركة الرئيسية في سباق التسلح ، يمكننا أن نأمل في استرداد هذا الكوكب من حافة التدمير الشامل .

ان وفدى يؤيد اقتراح كندا القائل بضرورة قيام لجنة نزع السلاح بانشاء فريق عامل لبحث موضوع تحديد الاسلحة والفضاء الخارجي . وفي رأينا ، ان السيد الموقر رئيس وزراء كندا على حق تماما في انه لم يعد بمقدورنا ان ننتظر حتى يمكننا أن نقضي على احتمالات نشوب الحروب في الفضاء . ويبدو لنا أن اشخاصا بلا حياء في مكاتب لا هوية لها في عدد قليل من عواصم العالم ، مصممون على ان يحولوا الخيال العلمي الى حقيقة وان يقاموا في الفضاء بارواح الشعوب وان يصلوا بنا الى الدمار النهائي .

ان بلادى تشعر بالاستياء ازاء حقيقة اننا ببساطة مجرد قطعة على رقعة شطرنج عالمية . ونحن نناشد هذه الهيئة ان تقاوم طغيان الاقلية وان تحاسب تلك الحكومات التي تهدد فلسفة العسكرية فيها بقائنا جميعا ، ونحث كل الأمم ، كبيرها وصغيرها ، على ذلك وندعو كل الشعوب ، سواء كانت بيضاء أو سوداء ، الى نفس الشيء . ان مأساة الطائرة الكورية الجنوبية التي اسقطت فيها طيبها طائرة تحمل ٢٦٩ مدنيا ، على يد الاتحاد السوفياتي ، اوضحت للعالم بشكل قوى وحشي وجه سياسات الحرب الباردة في نظرتها الى الانسان . لقد نظرنا الى هذا الوجه ووجدناه قبيحا . ورأينا امهات يذرفن الدمع على أبناء لن تقع أعينهن طيبهم مرة اخرى على الاطلاق ، وزوجات أخذن عنوة من ازواجهن ، لقد نظرنا الى هذا الوجه الانساني القبيح ، الذى استطاع بقسوة ان يقضي على هذه الأرواح البريئة ، فشعرنا بالسخط وقد كان من الممكن ان يكون بين الضحايا زوجتي وأطفالي وامك . لقد آن الأوان لهذه الجمعية لكي تطالب بوقف الجنون الذى أدى الى هذه المأساة . لقد آن الأوان للعقل لكي يسود العلاقات الدولية ويحتل مكانه السليم .

القضية ليست قضية ان هذه الحكومات عاجزة عن التفاوض أو عاجزة عن الوصول الى اتفاق ، فخلال هذه المناقشات وفي اجتماع مكتب الجمعية الذى سبقها استمعنا الى عدة

Digitized by UNOG Library

بلدان ، متعادية عادة ، تحدثنا عن قدرتها على التعاون من أجل مصلحتها المتبادلة وقالت لنا اثنتان من الدول العظمى في اجتماع لمكتب الجمعية انهما تتعاونان معا في انتاركتيكا وتتبادلان المعلومات وتعقدان الاتفاقيات بشأن استغلال الموارد البحرية . لقد اسعدنا أن نعلم بمثل هذا التعاون ونحن نعترف بأننا لم نسمع أو نعلم بهذا التعاون من قبل لانه طوال ٢٢ عاما كانت جميع اجتماعات الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا تعقد سرا وراء ابواب مغلقة . ولم تكن أية معلومات عن القرارات التي تتوصل اليها هذه المجموعة الصغيرة من الدول ، أو عن الخطط التي تضعها ، تتاح لبقية دول العالم أو حتى لشعوب هذه المجموعة ذاتها .

لقد كانت المبادرة التي قدمتها بلادي انتيغوا وبربودا مع دولة صغيرة أخرى ، ماليزيا ، أمام هذه الجمعية العامة هي التي أدت الى أن يعرف العالم علانية ان دولتين عظميين رئيسيتين تتعاونان في انتاركتيكا على نحو عجزتا عن تحقيقه في الحرب الباردة وأزمة القذائف الكوبية وغزو افغانستان . وكانت هذه المبادرة هي التي أدت الى أن يعرف العالم من أفواه مثلي بلدين آخرين كانا يتحاربان في العام الماضي انهما أيضا يستطيعان بالتعاون معا على نحو سلمي وبناء في انتاركتيكا .

ان بلادي ترحب بأنباء هذا التعاون العظيم بين الاطراف المتعاقدة ، ونحن نناشد كل دولة من هذه الدول على حدة وكلها مجتمعة ان تمد هذه القدرة على التعاون من انتاركتيكا الى المناطق والمجالات الاخرى التي تعمل فيها ، بما في ذلك الحد من الاسلحة ونزع السلاح والمنازعات الاقليمية . واذا استطاعت أن تفعل ذلك فان العالم سوف يصبح مكانا أكثر أمنا ليعيش فيه هذا الجيل ولترثه الأجيال المقبلة . ان نوعية حياتنا جميعا سوف تتحسن واحتمالات التحسين سوف تتأكد .

Digitized by UNOG Library

لقد انضم وفدى الى وفد ماليزيا في اقتراح ادراج مسألة المنطقة القطبية الجنوبية في جدول أعمال الدورة الثامنة والثلاثين . ونحن ممتنون لهيئة المكتب لتأييدها هذا الطلب .

ان القارة القطبية الجنوبية تمثل عشر مساحة الأرض . وهي أكبر من استراليا ، وأكبر من اوروبا ، واكبر من الولايات المتحدة والمكسيك معا ، وأكبر من الهند والصين معا . ويبدوا من المحتمل أن أرصفتها القارية تحوى احتياطيا هائلا من البترول والغاز . ومن المعروف ان بها معادن اخرى وكائناتها الحية البحرية وفيرة .

ومنذ عام ١٩٥٩ اعطت حفنة من الدول لنفسها الحق في أن تدير المنطقة القطبية الجنوبية بمقتضي معاهدة خاصة بتلك المنطقة . وحتى الآن ابرمت هذه الدول اتفاقية بشأن الموارد البحرية وانشأت امانة لخدمة انشطتها بموجب هذه الاتفاقية . وتتفاوض حاليا من اجل وضع نظام لاستغلال المعادن بالمنطقة .

ولكن لم تجر مشاورات مع الدول الأخرى ؛ ولم تجر مناقشات مع البلدان الأخرى . وبالطبع ، سيكون ردها على هذا الاتهام ان هذه المعاهدة مفتوحة للتوقيع من جانب الجميع ؛ ولكن هذا يتجاهل حقيقة ان ذلك التوقيع لا يمنح العضوية في هيئة صنع القرارات ، ولا يأخذ في الاعتبار حقيقة أن وجود جنوب افريقيا ، كأحد الاطراف المتعاقدة يجعل من المستحيل بالنسبة لاية دولة تعارض شرور الفصل العنصرى حقيقة ان تجلس في مجلس هيئة صنع القرارات الخاصة بمعاهدة المنطقة القطبية الجنوبية .

ان القارة القطبية الجنوبية ليست فريدة بحيث تجعل الأمر أقل سوءا .

لقد طلبنا اجراء دراسة للمنطقة القطبية الجنوبية ، محاولة لاخذ كل الشواغل الخاصة بالمنطقة في الاعتبار . وليس بأقلها البيئة والضرر الذى يمكن أن يصيبها وان يترك ، بالتالي ، اثرا سلبيا على جميع أمم العالم .

ان هذه قرارات لا ينبغي أن تقتصر على حفنة من الحكومات تجتمع في جلسات سرية . ان العالم ككل ، بما في ذلك الشعوب في تلك الدول التي أصبحت حكوماتها أطرافا في تلك المعاهدة ، يجب ان يحصل على الحق الديمقراطي في الاعلان عن المسؤولين عن الأنشطة في المنطقة القطبية الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى لاينبذ هذه المعاهدة ، ولا يقلل من قيمة الخبرة التي اكتسبتها الاطراف المتعاقدة على مدى ٢٤ عاما . فتلك التجربة والمعاهدة نفسها يمكن أن تكونا أساسا لنهج يرضي الجميع . ان وفد بلادى يأمل أن تؤيد الاطراف المتعاقدة دعوتنا الى اجراء دراسة وان تزاوج بين حكمة خبرتها ونضارة المفاهيم الجديدة التى يمكن أن تحملها بلدان أخرى الى المنطقة القطبية الجنوبية .

لقد وجه رئيس الولايات المتحدة نداء بليغا في هذه الجمعية في الاسبوع الماضي الى كل الأمم لاعلاء المثل الأصيلة للأمم المتحدة ووفدى يؤيد الرئيس ريغان في هذه الدعوة .

والواقع ،عندما قبلت بلادى في الأمم المتحدة منذ عامين ، تشرفت بأن أعلنت ان شعوب العالم لها وفق ميثاق الأمم المتحدة رباط مقدس . وأكدت وقتها وأؤكد من جديد الآن ان بلادى تعلق أكبر قيمة واهمية على ذلك الرباط ،فلولا ذلك ،لكنا قد اخترنا البقاء خارج هذه المنظمة .

ان بعض الدول تسترعي الانتباه الى المستوى العالى لمساهمتها المالية في هذه المنظمة كما لو أن عبئا غير مرغوب فيه وثقيلا قد فرض عليها . ويجب علينا جميعا أن نوضح اننا نقدر الاسهام الذى تقدمه تلك الدول التي تدفع أكثر من غيرها . وفي هذا الصدد ، كانت هذه الجمعية ستواجه العوز لو اننا لم نلحظ بصفة خاصة المساهمة الكبرى التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية . ولكن المساهمة المالية التي يقدمها بلدى الصغير الى هذه المنظمة تشكل بالمثل ،بالمقارنة ، عبئا كبيرا علينا . فليس لدينا ثروة صناعية كبرى ، ولا كثافة سكانية كبيرة ؛ وليس لدينا مؤسسات عبر وطنية تجلب لنا الاموال من الخارج ؛ وموارد نا ضعيفة ودخلنا ضعيف جدا ، ومع ذلك ، ورغم هذه الصعاب الكبيرة ، فاننا نقدم اسهامنا المالي في الأمم المتحدة ونفعل ذلك بسرور . لاننا نتفق مع الرئيس ريغان على أن الامم المتحدة والهيئات التابعة لها تسهم اسهاما كبيرا في الحياة على هذا الكوكب .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا ، ان الأمم المتحدة ينبغي ان تقوم بالدور الذى انشئت من أجله ، وهو تعزيز التقدم الاجتماعي والتوصل الى مستويات افضل للحياة في حرية أكبر . وفي هذا السياق ، فانه مما يشغل بلادى كثيرا انه قد انقضي عام آخر وناميبيا لاتزال غير مستقلة. والواقع ، ان النظام البغيض في جنوب افريقيا قد أضر التقدم الاجتماعي في ناميبيا واختطف الحرية .

ان شرط جنوب افريقيا المسبق بضرورة سحب القوات الكوبيه من انغولا قبل أن تحصل ناميبيا على استقلالها يمثل تحديا لفعالية هذه المنظمة . ان التأييد الضمني لجنوب افريقيا من جانب البعض من الموجودين في هذه القاعة لايؤدى الا الى اضعاف هذه المنظمة التي يدعى الكثيرون حرصهم عليها .

ولا ينبغي ان تخدعنا تأكيدات جنوب افريقيا بأنها تخضع لحصار من الشيوعية الدولية وبأنها هي الحامية للنفوذ الغربي . فلا يمكن خدمة اى مصالح غربية عن طريق قمع شعوب الجنوب الافريقي في ظل الفصل العنصرى او استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا .

فالحقيقة ان جنوب افريقيا لاتسعى لحماية نفسها من تهديد شيوعي غير حقيقي ، لان هناك روحا اقوى تطاردها ، وهي الروح السائدة بين الأغلبية المقهورة في جنوب افريقيا ، وتطالب هذه الأغلبية بحرية الانسان وكرامته .

ان الالغاء بالعنف لحرية وكرامة الانسان ليس قاصرا على ناميبيا . ففي أفغانستان يواصل الاتحاد السوفياتي استعمال القوة العسكرية لكى يقمع الشعب الافغاني . وقرارات هذه الهيئة التي تحث الاتحاد السوفياتي على الخروج من افغانستان تقع على آذان صماء . ويشعر وفدى بالاسف لهذا الاحتلال المستمر لافغانستان كما ندين الحكومة التركية لاحتلالها لقبرص ورفضها الاستجابة لنداءات الأسر الحزينة التي تريد الحصول على معلومات عن أقاربها المفقودين من القطاع الذى تحتله تركيا في قبرص منذ عام ١٩٧٤ .

ان العالم يكون في حالة مضطربة بما فيه الكفاية لو أن مناطق العدوان العسكرى كانت قاصرة على تلك التي ذكرتها . ولكن ، بالاضافة الى ذلك ، لاتزال كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

خاضعة لاحتلال الغزاة الفييتناميين . ونحن نرحب بجهود بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الرامية الى التوصل الى تسوية سياسية في كمبوتشيا ونحث فييت نام على أن تنضم الى السعي الى تحقيق عملية تترك كمبوتشيا في أيدى شعبها .

ان احتمال تقسيم لبنان يلوح الآن بصورة أكبر بالنسبة لمستقبل تلك الأرض التي مزقتها الحرب ، حيث يولد الاطفال وسط المذابح ، وليس ثمة سوى أقل قليل من أن يعيشوا حياة طبيعية . وفي العام الماضي عند بداية هذه الجمعية فجع العالم بالمذبحة في مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وهذا العام ، لم تتغير آلام لبنان ؛ ولم يلتقط أهله انفاسهم من خراب الحرب . ان هذا البلد بحاجة الى أن يحل مشكلاته الداخلية ، ولكنه لن يستطيع أن يفعل ذلك وهو تحت رحمة القوات الأجنبية . وسوف يخدم المجتمع الدولي لبنان كثيرا لو أمكننا على نحو جماعي أن نضمن انسحاب كل القوات الاجنبية من أراضيه وان نتيح له الفرصة لان يؤكد استقلاله وسيادته من جديد .

Digitized by UNOG Library

وتبحث هذه الهيئة منذ فترة طويلة مسألة كوريا . ان التوحيد السلمي لهذه الأرض يكمن أفضل ما يكمن في المفاوضات المباشرة بين الطرفين . وتقدمت جمهورية كوريا بمقترحات محددة ومعقولة بشأن هذه القضية . واذا اهتمت كوريا الشمالية فعلا بالتوحيد السلمي فاننا نحثها على أن ترد بصورة ايجابية على مقترحات الشمال .

وفي منطقة قريبة من بلادي ، فان التدخل العسكري في امريكا الوسطى لا يساعد الا على اطالة أمد الصراع . ان قضية السلم والاستقرار في المنطقة يعوقها من يسعون الى تحقيق حلول عسكرية لمشاكل اجتماعية واقتصادية عميقة الجذور . وتتأثر قضية السلم بصورة مماثلة بمن يسعون الى استغلال الظروف الاقتصادية الصعبة لكي يفرضوا ايديولوجية تخلو من ممارسة حرية الاختيار في عملية الديمقراطية . ان وفد بلادي يرحب بجهود الولايات المتحدة الرامية الى البحث عن وسائل أخرى لمعالجة الصعاب في امريكا الوسطى عن طريق عمل لجنة يرأسها وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسينجر . ونحن لسنا على استعداد لأن نصدر حكمنا المسبق على اللجنة . وسوف نعطيها فرصة ونأمل في أن تتوصل الى توصيات مقبولة على نطاق واسع . وفي الوقت نفسه ، فاننا نؤيد جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى تحقيق السلم في المنطقة .

لقد بدأت كلمتي هذه باسترعاء الانتباه الى ان القوة السافرة تملي الآن مصير الانسانية . ان الحوار والنقاش والتشاور والاتصال هي كلمات دون معنى ، وأوهام دون جوهر . والبلدان الصغيرة من جانبها تحتج على هذه السيطرة وعدم المساواة ، ولكننا نعرف أننا نقوم بذلك بغير جدوى . ان فشل الكثير من الجهود التي رمت الى عقد اجتماعات هامة بشأن الحالة الاقتصادية الدولية لا يجعلنا نأمل في أن تولي الدول الغنية الاهتمام لبقائنا ما لم يكن ذلك متفقا مع مصالحها الوطنية .

ومن حسن حظ الفقراء أن الظروف الاقتصادية في العالم قد وصلت الى نقطة نجد فيها أنه ، كما قالت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، يمكن لـ

" كل بلد ، مهما كان قويا ، أن يكسب بالتراضي والتعاون أكثر مما يكسبه بالتقوقع في العزلة الفردية او اتخاذ السياسات القائمة على المحافظة على تخامس الأقوياء " . (A/38/PV.9 ، ص ٨) .

Digitized by UNOG Library

وبعبارة أخرى ، لقد وصل الاقتصاد العالمي الى نقطة أصبح فيها تجاهل القوى لمعاناة الضعيف يشكل كارثة للأقوياء أنفسهم . وبمنتهى الصراحة ، ان الحقيقة هي أن الأغنياء يتأثرون بشدة بالنظام المالي والتجاري العالمي الذي يتيح لبلدي وميض الأمل بأن يكون بوسعنا أن نبدأ سلسلة من المناقشات التي ، مهما كانت محدودة ، تفضي الى احداث تغيير ما بغض النظر عن حجمه في النظام الاقتصادي الدولي .

ان وفد بلادي يشعر بالاعجاب بالدراسة الأخيرة التي قامت بها أمانة الكومنولث بعنوان " نحو بريتون وودس جديدة " . وبتجرد من البلاغة الزائدة والسخرية اللاذعة ، تعتبر هذه الدراسة مناقشة عملية لوسائل تحقيق تعاون كبير متعدد الأطراف في اطار المؤسسات القائمة . وتسهم هذه الدراسة بصورة ايجابية في حل الأزمة الاقتصادية العالمية ، ومن وجهة نظرنا ، ان التعاون المتعدد الأطراف وحده هو الذي سيخلص العالم من المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها حاليا . وقد أصبح الآن من المقبول على نطاق واسع ان التحسن الاقتصادي في بلد أو بلدين ، مهما كانت قوة البلدين ، لا يمكن أن يوفر الاداة اللازمة لاستعادة السلامة الاقتصادية لبقية العالم .

وبصورة مماثلة ، آن الأوان أن نتخلص من وصفات الاقتصاديين في الشمال القائلة بأن الاجابة على المشاكل الاقتصادية في الجنوب تكمن في بذل الجهود الوطنية الفردية . ان البلدان التي هي في وضع يشبه وضع بلادي والتي هي عرضة للتأثر بالقوى السوقية لكبار الشركاء التجاريين ، وتعتمد على القوة الاقتصادية للسوق السياحية والتي هي ضحية لمعدلات سعر الفائدة المرتفعة في النظم المصرفية في الشمال تقع تحت رحمة النظام الدولي .

وعندما نحقق النمو الحقيقي ، مهما صغر حجمه ، في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة كما فعلنا في انتيغوا وبربودا فان الفضل يرجع الى مثابرة شعبنا . ولكن كما قال وزير خارجية فنزويلا في هذه الجمعية منذ أسبوع فقط فان الجهود الوطنية

" لا سبيل الى أن تحل الجهود محل النهج الشامل مع المشاركة الكاملة المسؤولية من جانب البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء " .

(A/38/PV.5 ، ص ٥٨ - ٦٠)

Digitized by UNOG Library

ان بلادى تدعو هذه الجمعية أن تحيط علما بشكل خاص بالحاجة الى اتخاذ تدابير خاصة لمساعدة البلدان التي يتسمها صغر حجمها وعزلتها في مكان يحد من فرص نموهـــا الاقتصادى . وان من يتحكمون بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يجدر بهم أن يأخذوا في الاعتبار بصورة خاصة الحاجة الى تعديل سياسات هذه المؤسسات باتجاه الدول الصغيرة .

ان ما يبدو واضحا في العالم اليوم هو أننا نعيش في عصر يتسم بعدم التسامـــح والمواجهة وضيق أفق التفكير . هذه هي أعراض عالم منقسم على نفسه تهتم فيه الدول بمصالحها الضيقة اليوم أكثر من العمل على تجنب المعاناة العالمية في الغد التي لا يمكن لأحد ، بما في ذلك الأغنياء أن يفلت منها . انه لعالم مروع - مروع في نطاق الدمار الذى يمكن أن يلحقه بنفسه ومروع في عناده الذى يدفعه نحو هذا التدمير .

وعلى الرغم من أن بلدى صغير ومستبعد ومتضرر ومهمل ومعزول فاننا عقدنا العـــزم على أن نلعب دورا في تذكير العالم بهذا المصير المخيف وان نعيد من جديد بناء صورة من الرخاء والسلم للانسانية جمعاء . واننا على استعداد للعمل مع أى أحد ملتزم بهذه المهمة .

السيد سيباسوث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (تكلم باللغة اللاوية ؛ وقـــدم نصـــا بالفرنسيـــــة) : أود في مستهل كلمتي ، سيدى أن أتقدم اليكـــم ، باسم وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، بأخلص التهاني على انتخابكم لرئاســـة دورة الجمعية العامة هذه . ان الجمعية العامة بانتخابها لكم لهذا المنصب الهام قد دلّلت على ثقتها بكم وببلدكم واحترامها لكم ولبلدكم ، بنما ، الذى انتهج دوما سياسة الاستقـــلال والتسوية السلمية للمنازعات في امريكا الوسطى . واننى لعلى اقتناع انه بفضل قيادتكم الحكيمة سوف تكلل أعمال هذه الدورة بنجاح تام .

وأود أن أتقدم أيضا بتهاني المخلصة الى الرفيق ايمرى هولاى الذى اضطلع بمهامه بنجاح كبير بوصفه رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، على الرغم من الصعاب العديدة التي واجهته .

ويسعدني ايما سعادة أن أهنئ السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الأمين العام ، على جهوده الدؤوبة التي لا تعرف الكلل من أجل تحقيق السلم والانفراج الدوليين .

Digitized by UNOG Library

منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة لم يتحسن المناخ الدولي من حيث الانفراج والسلم والأمن والتعاون بأى شكل من الأشكال . وعلى النقيض من ذلك فقد ازداد الموقف الدولي توترا منذ ذلك الحين .

ان حكومة الولايات المتحدة تدأب على زيادة ميزانيتها العسكرية ، وتصعد انتاجها للأسلحة النووية والاسلحة التقليدية ذات التدمير الشامل ، وتستخدم ابلغ العبارات الخطابية الرنانة لدفع الانسانية الى حافة كارثة نووية . ولتبرير ذلك التصعيد الجديد في سباق التسلح لا تتورع هذه الحكومة عن اتباع جميع السبل لتكثيف الحرب الباردة ، وتسعى بكل الوسائل الى تخريب المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جنيف .

ان الحادث الأخير الذى تعرضت له الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية ، والذى هز مشاعرنا لضياع أرواح ركابها يوضح ان الولايات المتحدة كانت متورطة عن عمد ، واستغلت هذا الحادث كذريعة لمواصلة سياستها السافرة في الدعوة الى الحرب ، وتحويل أنظار الرأى العام العالمي عن التأييد الجماعي الذى حظيت به المبادرات السلمية للاتحاد السوفياتي .

وسعت تلك الحكومة جاهدة لكي تبلغ أهدافها ، الى تطوير قوات الانتشار السريع ، وبناء قواعدها العسكرية والتوسع فيها ، وخاصة في منطقة الخليج الفارسي والمحيط الهندى ، وذلك للدفاع عما تسميه بمصالحها الحيوية ، ولاقامة مراكز قيادة اقليمية ، وللقيام بمناورات عسكرية مختلفة الاشكال في جميع انحاء العالم ، متبعة سياسة المواجهة والتهديد والتدخل والعدوان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان العدوان ضد لبنان واحتلاله من قبل الاسرائيليين الصهاينة ، والجرائم الوحشية التي ارتكبوها ضد الفلسطينيين العرب والشعب اللبناني ، كلها ارتكبت بالتعاون السافر للامبريالية الامريكية مع اسرائيل . وتحت غطاء ما تسميه بقوات صيانة السلم المتعددة الجنسية تستخدم الامبريالية الامريكية قواتها الجوية والبحرية للتدخل المباشر في لبنان . ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تدين هذه الأعمال بكل قوة ،

Digitized by UNOG Library

وتؤكد تأييدها التام لكفاح الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لاعمال حقوقه الاساسية، بما في ذلك حقه في انشاء دولة مستقلة على ارضه، وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ومن الاراضي العربية، بما في ذلك مدينة القدس، التي تحتلها بصورة غير مشروعة منذ ١٩٦٧.

وبالمثل، من بين الأعمال الاخرى الخطيرة التي ليس لها ما يبررها هو الدعم الأمريكي للعنصريين في جنوب افريقيا لتكريس احتلالهم لناميبيا، والاستمرار في اعمال الاستفزاز والتخريب ضد الدول الافريقية في خط المواجهة وخاصة أنغولا وموزامبيق. ان الولايات المتحدة تقوم أيضا بتحرشات ضد ليبيا وبتدخل فاضح في الشؤون الداخلية لتشاد.

وفي امريكا اللاتينية تقوم الولايات المتحدة بفرض الحصار، وتهدد بشن العدوان ضد كوبا، وتتدخل بصورة خطيرة في الشؤون الداخلية للسلفادور، وتشترك في عمليات العدوان المسلح وتحرشات ضد استغلال غرينادا وسورينام، وبالتالي تخلق موقفا قد ينفجر في أية لحظة.

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تؤيد تمام التاييد الجهود التي يبذلها شعب كوبا الشقيق من أجل الدفاع الوطني والمنجزات الاشتراكية، وتطالب الولايات المتحدة بالتخلي عن سياسة الحصار والتدخل والتهديد بالعدوان ضد جمهورية كوبا، وبأن تعيد اليها دون شروط قاعدة غوانتانامو، وبأن تحترم استقلال هذا البلد وسيادته وسلامته الاقليمية.

وتؤيد باخلاص الكفاح البطولي الذى تقوم به حكومات وشعوب نيكاراغوا وغرينادا وسورينام للحفاظ على مكاسبها الثورية. كما نعرب عن تقديرنا الكامل لمقترحات السلام المتضمنة للنقاط الست والمقدمة من الحكومة الساندينية.

ان تواطؤ الولايات المتحدة مع الدوائر الحاكمة الصينية في اتباع حرب غير معلنة وافساد جو الهدوء وتخريب التنمية في جمهورية افغانستان الديمقراطية قد أدامت التوتر في منطقة جنوب آسيا بصورة مستمرة.

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الأقصى تحتفظ الولايات المتحدة بقواتها في كوريا الجنوبية، وتشجع على اعادة الصبغة العسكرية الى اليابان ، وعلى انشاء تحالف أمريكي - ياباني - كوري ، مما يشكل تهديدا خطيرا لبلدان اسيا والمحيط الهادئ .

وفي المجال الاقتصادي تسعى البلدان الرأسمالية المتقدمة النمو بكل الوسائل الممكنة الى أن تلقي على البلدان النامية بتبعات الأزمة الاقتصادية ، وتمارس السياسة الحمائية والتمييز في علاقاتها مع البلدان الفقيرة بما يفرض على تلك البلدان صعابا متزايدة بشكل مستمر . ان المفاوضات الشاملة من اجل التعاون الاقتصادي الدولي التي طال انتظارها قد توقفت، ولم تسفر الدورة السادسة التي عقدها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في حزيران / يونيه الاخير في بلغراد الا عن نتائج ضئيلة ، وذلك بسبب الموقف المتعنت لبعض البلدان الراسمالية المتقدمة النمو .

ان الوضع الذي وصفته لتوي يبين لنا ان الدورة الحالية للجمعية العامة تواجه مشاكل هامة وملحة للغاية وترتبط بمصير البشرية جمعاء . فهي مشاكل تتصل بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وبالكفاح ضد سباق التسلح وخطر اندلاع حرب نووية تشيع الدمار ، وأولا وقبل كل شيء ضد نشر القذائف الامريكية المتوسطة المدى في بعض البلدان الأوروبية في نهاية هذا العام .

وهناك ايضا مشاكل تتصل بحماية استقلال وسيادة الشعوب ضد الامبريالية ، والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري والصهيونية والتوسع والهيمنة . وهناك ايضا مشاكل تنمية التعاون الاقتصادي الدولي ، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد وعادل ورشيد يقوم على احترام استقلال الشعوب وسيادتها .

وبهذه الروح يسعد وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية اذ يلاحظ انه حدثت في السنوات القليلة الماضية دفعة قوية في حركة كفاح الشعوب من اجل السلم والامن الدوليين ، واستعادة الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية والحفاظ عليهما ،

Digitized by UNOG Library

حتى اصبحت قوة كبرى قادرة على اجتناب الحرب واحباط السياسات المجحفة التي يمارسها الامبرياليون الداعون الى الحرب والرجعيون الدوليون .

ان الكفاح العادل الذى تقوم به شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى ، ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، يلقى الدعم التام من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. ونحن نقدر تمام التقدير مقترحات الاجتماع السياسي الاستشارى الذى عقدته البلدان الاعضاء في معاهدة حلف وارسو في كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ في براغ . وقد تم التأكيد على هذه المقترحات في اجتماع القمة لزعماء تلك البلدان في حزيران/يونيه الماضي في موسكو . ونقدر تمام التقدير المقترحات الجديدة التي تقدم بها السيد يورى اندروبوف ، الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى ، والتي تتعلق بحظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي ضد الكرة الأرضية .

Digitized by UNOG Library

وهذه المقترحات التي تدل على الشعور بالمسؤولية التي اكدها الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية تجاه السلام والامن الدوليين ، قد لاقت القبول والتأييد من كل الشعوب المحبة للسلام والعدالة في العالم كله . ولصالح الانسانية قاطبة ينبغي على الامبريالية الامريكية والقوات العدوانية لحلف شمال الاطلسي ان تقوم بدراسة هذه التوصيات من كل جوانبها .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تحيي بحرارة نجاح مؤتمر القمة السابع للبلدان غير المنحازة الذى عقد في آذار/مارس الأخير في نيودلهي والذى ابرز اعلانه الأخير وقراراته ، مرة أخرى ، الدور الهام لحركتنا .

وفي الوقت ذاته نقدر للغاية دور الهند التي تقوم برئاسة رئيسة وزرائها السيدة انديرا غاندى الرئيسة الجديدة لحركة عدم الانحياز ، ببذل الجهود المستمرة لتحقيق صالح الحركة المشترك .

ونحن نؤيد بالكامل شعوب السلفادور وبورتوريكو وشيلي وغواتيمالا في كفاحها البطولي المناوئ لتدخل الولايات المتحدة والطغمات العسكرية الحاكمة والهادف الى تحقيق الاستقلال والحرية الحقيقيين .

وفيما يتعلق بمسألة سيادة الأرجنتين على جزر ملفيناس ، فانها تحظى بالتعاطف المستمر من شعبنا .

ونحن نؤيد تأييدا قويا شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وشعب جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، وهما يكافحان بصورة بطولية وباسلة ضد العنصريين في جنوب افريقيا لكي يحققا استقلالهما وحريتهما الحقيقية . ونشجب شجبا قويا الامبرياليين والعنصريين في جنوب افريقيا الذين يحاولون الربط بين حصول ناميبيا على استقلالها وسحب المتطوعين الكوبيين من انغولا .

ونحن نقف جنبا الى جنب مع شعوب انغولا وموزامبيق وغيرهما من بلدان خط المواجهة التي تناضل ضد اعمال التحرش والاستفزاز والعدوان المسلح التي تقوم بها الطغمة العنصرية في بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

ان التحرشات المسلحة ضد ليبيا وخرق سيادتها بواسطة الولايات المتحدة والقوات المتواطئة معها يدينها بقوة وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية الذى يطالب كذلك بأن تتوقف هذه القوى عن تدخلها في الشؤون الداخلية لتشاد حتى يتاح لشعب تشاد ان يحل بمعرفته مشاكله الداخلية .

ان وفد لاو يؤيد كفاح الشعب العربي الصحراوى تحت قيادة جبهة البوليساريو للحصول على حقة في تقرير المصير .

ونؤيد تأييدا تاما كفاح شعب جمهورية افغانستان الديمقراطية للحفاظ على مكاسب ثورة نيسان/ابريل وللبناء الوطني وفق الطريقة التي اختارها .

وتؤيد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية اقتراح تحويل المحيط الهندى الى منطقة للسلام وهذا التأييد امر معروف . ونطالب الولايات المتحدة ان توقف وضع العقبات على طريق مؤتمر دولي بشأن هذه المشكلة ، ونؤيد سيادة موريشيوس على جزيرة دييغو ـ غارسيا ونطالب الولايات المتحدة صراحة ان تقوم بتصفية القاعدة هناك.

ونحن نؤيد بقوة مقترحات جمهورية منغوليا الشعبية التي ترمي الى ابرام اتفاقية دولية لعدم الاعتداء وعدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقات مابين دول آسيا ومنطقة المحيط الهادى .

ونؤيد بالكامل كفاح شعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للتوحيد السلمي لوطنه المستقل . ويجب على الولايات المتحدة أن تسحب بالكامل كل قواتها من الجزء الجنوبي من كوريا .

ان جنوب شرق اسيا الذى اود ان اسهب بشأنه اصبح ، بسبب موقعه الجغرافي والسياسى والاستراتيجي مطمعا للامبرياليين وللتوسعيين الصينيين . ورغم فشل سياسة الصينيين القائمة على التدخل والعدوان فانهم لم يتخلوا عن مناوراتهم التي ترمي الى استيعاب البلدان الثلاثة في الهند الصينية وفقا لخطتهم للتوسع في كل منطقة جنوب شرق آسيا . ويحاول الصينيون دائما الابقاء على التوتر الدائم على الحدود مابين الصين ولاو والصين وفييت نام حيث تكثف قواتهم اعمال التحرش المسلح والتخريب من كل انواعه ،

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى على الحدود مابين تايلند وكمبوتشيا حيث يتواطؤون مع الامبرياليين الامريكيين والقوى الرجعية التايلندية ، ويقومون باستخدام اراضي تايلند كقاعدة يقومون منها بتغذية وتسليح وتدريب بقايا قوات بول بوت وحفنة من الرجعيين في الخمير ، لتخريب عملية نهضة الشعب الكمبوتشي . وبذلك تخرج بنتيجة واضحة هي ان الصين هي الأصل في تدهور السلم والأمن في جنوب شرق آسيا وفي العداء مابين بلدان رابطة جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية .

وبعد تحقيق الانتصارات في الكفاح للتحرر الوطني ضد الامبرياليين وبعد ان أُفشلت سياسة التدخل والعدوان والتوسع التي تقوم بها الدوائر المتسلطة فان القوى في البلدان الثلاثة في الهند الصينية ليس لها من تطلع الا ان تعيش في ظل السلام حتى تقوم بتضميد جراح الحرب وتهني بلادها وتقيم حياة جديدة وعلاقات صداقة مع كل جاراتها بما في ذلك جمهورية الصين الشعبية.

ان شعب لاو ، مثله في ذلك مثل شعب فييت نام وشعب كمبوتشيا ، يحرص على اقامة علاقة الصداقة مع الشعب الصيني ولا يدخر وسعا في الحفاظ عليها . ان بلدان الهند الصينية الثلاثة قد داومت في مناسبات عديدة على الاعراب عن رغبتها في توقيع معاهدات للتعايش السلمي مع الصين ، وتطبيع علاقاتها معها .

وفيما يتعلق ببلدان رابطة جنوب شرقي آسيا ، فان وفد لاو يسعده ان يلاحظ أن هناك رغبة من جانبها في اقامة الحوار ، ومما هو مرغوب فيه ترجمة هذا الكلام الى حقيقة واقعة . وفيما يتعلق بالبلدان الثلاثة في الهند الصينية ، فانها لم تدخر حتى الآن اى جهد لاقامة الحوار مع بلدان رابطة جنوب شرقي آسيا حتى تجعل من جنوب شرق آسيا منطقة للسلام والاستقرار والصداقة والتعاون . وهكذا ففي المؤتمر الاول للقمة الذى عقد في شباط/فبراير من السنة الحالية في فينتيان ، اكد كبار المسؤولين الذين يمثلون لاوس وكمبوتشيا وفييت نام على :

" . . . أن علاقات الصداقة والتعاون مابين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا من العوامل الهامة التي تضمن السلام والاستقرار في جنوب شرق اسيا . وان جميع المنازعات بين مجموعتين من البلدان ينبغي ان

Digitized by UNOG Library

تسوى عن طريق المفاوضات بروح من حسن الجوار والتعايش السلمي . ومن المهم أن نقف سويا لنواجه محاولات التدخل والتقسيم التي تأتي من الخارج والا ندع أى بلد أجنبي أن يستخدم اراضي أى بلد ضد بلد آخر ".

ان لاو وكمبوتشيا وفييت نام كانت في الماضي وهي في الحاضر وستبقى مخلصة لهذا الخط السياسي .

وبالتالي ، فان انسحاب متطوعي الجيش الفييتنامي من كمبوتشيا الذى حدث في مناسبتين يمثل جدية رغبتنا ويؤكد الموقف الثابت لفييت نام القائم على احترام استقلال وسيادة هذا البلد .

Digitized by UNOG Library

وأثناء المؤتمر السابع المنعقد في شهر تموز/يوليه الماضي في بنوم بنه ، اعرب وزراء خارجية لاوس ، وكمبوتشيا وفييت نام مرة اخرى عن مقترحاتهم المتعلقة باعادة السلام والتعاون في جنوب شرق آسيا ، ودعوا بلدان رابطة امم جنوب شرق اسيا والصين الى ان تبدأ على الفور في عملية الحوار والتفاوض طبقا لروح ونص الاعلان السياسي الذى يتعلق بجنوب شرق اسيا والذى اصدره مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز ، الذى عقد في اذار/مارس الماضي في نيودلهي . والبلدان الثلاثة في الهند الصينية مستعدة ، على اساس هذا الاعلان السياسي ، ان تبدا المناقشات مع جيرانها دون شروط مسبقة . ولكي تظهر حسن نواياها قبلت صيغة رابطة امم جنوب شرق اسيا بشأن اقامة منطقة للسلم والحرية والحياد كاساس للحوار .

وفيما يتعلق بمسألة اشتراك مجموعتي البلدان (الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرق اسيا) في الحوار، وكذلك جدول أعمال الاجتماع المزمع ينبغي ان يكونا موضع اتفاق بين الطرفين . وفي هذا الصدد ، فان جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد اعلمتنا ، رسميا ، أنها لن تجعل من اشتراكها شرطا مسبقا أو عقبة في سبيل فتح مثل هذا الحوار .

ووفد لاو يقدر ان هذا عنصر جديد وهام وبنّاء للغاية يرمي الى دفع الحوار بين مجموعتي البلدان .

وثمة عنصر جديد اخر هو القرار الذى اتخذ بتوافق الآراء في اجتماع مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز بشأن مشاكل جنوب شرق آسيا ومنها مشكلة كمبوتشيا ومقعدها الشاغر .

وتعتبر جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية أن هذين القرارين يشكلان أساسا طيبا للتقدم صوب تحقيق تسوية للمشاكل بين مجموعتي البلدان (رابطة أمم جنوب شرق اسيا والهند الصينية) ، وجعل منطقة جنوب شرق اسيا منطقة للسلم والاستقرار .

وفيما يتعلق بمقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة ، فاننا ناسف لأن منظمتنا ما زالت تسمح بأن يشغله المدبرون لأعمال الابادة من عصبة **بول بوت - اينغ ساري** التي يطلق عليها اسم " حكومة الائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية " . ومن ناحية اخرى نود أن

Digitized by UNOG Library

نحيي حسن النية الذى أبدته جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا ، التي أعلنت بالفعل ان ليس في نيتها ان تشغل المقعد بصورة فورية بعد أن يطرد ممثل كمبوتشيا الديمقراطية المزعوم من الأمم المتحدة .

ونظرا لحسن النية الذى أظهرته بلدان الهند الصينية ، فاننا نأمل أن تعيد الأمم المتحدة بحث موقفها ازاء مشكلة كمبوتشيا حتى تحظى بالثقة التي نضعها فيها باعتبارها حامية السلام وفقا لنصوص الميثاق وحتى تعطي زخما ايجابيا للحوار بشأن المشكلة .

ان شعب لاو ، وهو شعب صغير محب للسلام ، والاستقلال والحرية ، وتحدوه الرغبة في العيش في ظل السلام ، وفي حسن الجوار مع كل البلدان المجاورة حتى يستطيع أن يكرس كل جهوده لتنمية بلده ، لا يشكل تهديدا لأحد ، ولكن من المؤسف للغاية أن بعض البلدان المجاورة تستمر في اعتبار بلدى من الأهداف المطلوب تدميرها ، مما يجعل علاقاتنا تتأثر بهذا الموقف ، وقد تدهورت دون أى أمل في تحسينها . فعلى الحدود بين الصين ولاو قامت القوات الصينية المحشودة هناك بمناورات عسكرية ، وقامت باعتقال واعدام بعض حراس حدودنا وأرسلت الجواسيس الى اراضي لاو ، وبدأت في دعايات عدائية ضد سياسة حكومة لاو ، ومناورات لبث الفرقة في صفوف السكان . والأخطر من ذلك يقيم الزعماء في بكين في الوقت الحالي في مقاطعة يونان في جنوب الصين عددا من مراكز التدريب العسكرى للاجئين من لاو وخاصة الهمونغ الرجعيين لارسالهم بالتالي الى أراضي لاو للقيام بأعمال التخريب واحداث القلاقل في النظام العام .

وهذه الأعمال تمثل جزءا من تنفيذ السياسة التوسعية وأعمال الهيمنة التي يقوم بها الزعماء في بكين في الهند الصينية وجنوب شرق اسيا على السواء .

وبالنسبة للعلاقة مع مملكة تايلند ، فان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية قد وقعت على اعلان لاو - تايلند المشترك في ١٩٧٩ بشأن دعم العلاقات الثنائية على أساس من مبادئ التعايش السلمي ، وتحويل الميكونغ ، في جزئه الذى يكون الحدود بين البلدين ، الى نهر للسلام ، والصداقة والتعاون . وخلال السنوات الأخيرة

Digitized by UNOG Library

لم تطبق الحكومة التايلندية تعهداتها بحسن النية ، بل الأكثر من ذلك، ان بعض الزعماء الذين يؤيدون الامبريالية الامريكية والتوسع الصيني ، يستخدمون أراضي تايلند كملجأ لتدريب الرجعيين اللاويين في جهودهم الرامية الى عرقلة تنمية لاو ، ويسيئون بذلك الى علاقات الصداقة التقليدية بين شعبي تايلند ولاو ، ويعملون ضد مصالح البلدين . ولصالح شعب تايلند ، وكذلك لصالح الصداقة ما بين شعب تايلند وشعب لاو ، ينبغي على الذين يمسكون بزمام السلطة في تايلند ان يطبقوا بالدقة أحكام الاعلان المشترك الذى اصدرته الدولتان ، وان يسعوا الى تسوية خلافاتهم مع لاو عن طريق التفاوض .

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة فانها تواصل ، بالتواطؤ مع التوسعيين الصينيين والقوات الرجعية الأخرى ، مساعدة ودعم الرجعيين اللاويين المنفيين في تايلند وارتكاب اعمال التحرش ، والتدخل في الشؤون الداخلية للاو ، وتوجيه الاتهامات (الشائنة) ضد حكومتها بشان استخدام الاسلحة الكيميائية ضد العصابات ، وهي الاتهامات التي تتجدد كل عام امام الجمعية العامة لمنظمتنا . ومع ذلك فان حكومة لاو التي يهمها احترام علاقات الصداقة مع الشعب الامريكي ، اذ يحدوها هذا الهدف النبيل الى تطبيع العلاقات بين لاو وامريكا ، قد سمحت خلال هذا العام لعدد من البعثات الرسمية الامريكية ان تزور لاو ، وللاسف لم نحصل على اية نتيجة ملموسة .

واذ نواجه الموقف الذى عرضته لتوى ، نعتبر ان المجتمع الدولي يجب ان يبذل قصارى جهده للاسهام في جعل جنوب شرق اسيا منطقة للسلام ، والاستقرار والتعاون .

ويود وفد لاو ان يغتنم هذه الفرصة للاعراب ، من فوق هذا المنبر، عن الامتنان العميق الذى تحسه حكومة وشعب لاو ازاء التعاطف والتاييد اللذين تقدمت بهما البلدان الصديقة والمنظمات الدولية في العالم لعملية الدفاع وبناء جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية .

لقد افتتحت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة في مناخ دولي يسوده التوتر ، وتسوده المخاوف التي تنتاب القطاعات التقدمية من الانسانية .

Digitized by UNOG Library

ولم يكن الكفاح لوقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، وضد مخاطر الحرب النووية ، ولتحقيق الانفراج والسلام ضرورة ملحة كما هو في الوقت الحاضر .

ولم يكن الصراع لقهر الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والهيمنة والاستغلال ، وتحقيق الاستقلال ، والحرية والسيادة الوطنية يشن دون هوادة وبنشاط كما هو الان .

وكذلك فان مهمة التنمية الاقتصادية والكفاح لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدالة وانصافا ، لم يكونا أكثر الحاحا ومن الموضوعات الهامة في الحياة الدولية كما هما الان .

ولم تكن اوجه الكفاح في سبيل السلام ، والاستقلال والتنمية الاقتصادية مرتبطة ارتباطا وثيقا بعضها ببعض ولم تصبح الموضوع الرئيسي الذى يشغل المجتمع الدولي كما هو الحال الآن . ومن الواضح ان التطلعات الانسانية العميقة في عصرنا هذا تتمثل في السلام ، والاستقلال الوطني ، والتقدم الاجتماعي ، والرخاء ، والصداقة والتعاون الدولي .

واود من فوق هذا المنبر أن اوجه نداء الى جميع أعضاء منظمتنا ، والى رئيس الجمعية العامة والى الأمين العام ، الا يدخروا جهدا حتى تستجيب الدورة الحالية الى التطلعات العميقة لشعوب العالم الى تحقيق السلم والأمن الدوليين .

ان جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية ستقوم من جانبها بكل ما في وسعها بالتعاون مع البلدان الأعضاء الاخرى حتى تقوم بدورها وتتعاون مع الجميع في هذا الجهد .

Digitized by UNOG Library

السيد مالميركا بيولي (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس، لقد عهد اليكم بالمسؤولية الضخمة المتمثلة في توجيه اعمال هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة. وتنعقد هذه الدورة في ظل ظروف معقدة بدرجة كبيرة. ان حقيقة اننا نعرفكم وانكم تنتمون الى ارض بنما الشقيقة الحبيبة المعروفة بخوض الكفاح الطويل من اجل انقاذ سيادتها الوطنية ومساهماتها في التماس السلم والصيغ التفاوضية لمنطقة امريكا الوسطى التي تعاني منذ أمد طويل، ان هذه الحقيقة، تتيح لوفد بلادى، بعد التقدم بأحر التحية اليكم، ان يعرب عن كامل ثقتنا بنجاح مهمتكم وان يؤكد لكم، في نفس الوقت، انه بوسعكم دائما الاعتماد على مساعدة وفد كوبا في انجاح هذه الدورة للجمعية العامة.

ونود أن نتقدم أيضا بالتحية الى صديقنا السيد ايمرى هولاى، رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين.

اننا نرحب بانضمام دولة أخرى من دول امريكا اللاتينية والكاريبي، ألا وهي سان كريستوفر ونيفيس، الى الامم المتحدة.

اذ نستعرض القائمة الطويلة بالمسائل البالغة الاهمية التي يتعين علينا مناقشتها في هذه الدورة، والتي يطلب منا توجيه اهتمامنا اليها نجد ان الضرورة الملحة لتجنب اندلاع مجابهة يمكن ان تضع حدا لوجود الانسانية ذاتها يجب ان توضع في أهم الاولويات.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يظهر الوضع الدولي بوادر هذا الخطر العظيم ولم تقترب الانسانية، بهذه الدرجة، من المحرقة النووية. ولهذا السبب اعتقد اننا جميعا نتفق على ان علينا ان نسعى مرة اخرى ولكن، بقدر من الشجاعة والتفاني أكبر من أى وقت مضى، ان نضمن ان تؤدى مداولاتنا وقراراتنا اللاحقة الى احراز التقدم في عملية نزع السلاح المعقدة والصعبة، والى تعزيز السلم والامن اللذين تطالب بهما شعوبنا بغية تكريس جهودها لاغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية النبيلة.

ان تصلب الامبريالية وشهية التفوق والقوة التي تسيطر على ادارة ريغان والتي يتم الاعراب عنها يوميا عن طريق سياستها القائمة على الحرب الباردة وسياسة السفن الحربية، يشكلان أكبر عائق يواجهه المجتمع الدولي في ازالة المناخ الخطر الذى نعيش حاليا فيه.

Digitized by UNOG Library

ونحن ، من جهتنا ، ندرك تمام الادراك انه رغم الدور الحاسم الذى يلعبه المجتمع الدولي وحركة السلم في جميع ارجاء العالم ، تقع المسؤولية الاهم والاكبر عن اعتماد تدابير نزع السلاح على عاتق الدول النووية ، ولكن المسؤولية الاساسية تقع بصورة جوهرية على عاتق الدولتين الاعظم - ونحن جميعا نعلم من الذى يعقد الوضع الراهن الخطير ويحول دون التغلب عليه .

ان حكومة الولايات المتحدة ، اذ تجر خلفها حلفاءها في منظمة حلف شمال الاطلسي ، تزيد بدرجة كبيرة من ميزانيتها الحربية وتمد نطاق سباق التسلح الى آفاق جديدة ؛ وتوقف من جانب واحد المفاوضات الهامة بشان مسائل محددة في الوقت الذى تعرقل فيه مفاوضات اخرى لا يمكنها ان توقفها بسبب الثمن السياسي الكبير المعلق عليها . وفي نفس الوقت تبذل كل ما في وسعها لتجميد عمل جهاز التفاوض الدولي : لجنة نزع السلاح .

ويجب ان نضيف انه الى جانب تبديد الآمال المجسدة في اتفاقات سولت الثانية تبذل الان محاولة لتقويض النظام القانوني المحدود الذى تم تحقيقه حتى الان فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح عن طريق الزعم بوقوع انتهاكات كاذبة للوعود او بالاخلال بها او بالنية الكاذبة في تعزيزها باحكام جديدة تتصل بالتحقق .

ولا يكفي السيد ريغان ومستشاريه ان تكون لدى الولايات المتحدة هذه الطاقة التدميرية من أسلحة نووية او غيرها ، كما انهم لا يكتفون بنشر لغة التهديد بالسلاح الى مناطق اخرى من بيئتنا الطبيعية ، ولا يأخذون في الاعتبار رغبات الشعوب الاخرى ويضعون القذائف النووية على اراضيها لشن الهجمات على الدول المجاورة ، معرضين اياها بذلك لضربة مدمرة .

ان حكومة الولايات المتحدة ترفض ان تلتزم بالا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية ، كما انها لا تقبل عرض التجميد المتبادل للترسانات النووية القائمة أو عرض تجميد تطويرها النوعي والكمي ، وتصم آذانها عن فرض وقف لتجارب الاسلحة النووية ، وتطور وتنتج الاسلحة الكيميائية الفتاكة الثنائية وتطور القنبلة النيوترونية وتعزز السلوات القديمة لوزع

Digitized by UNOG Library

قذائف ام اكس العدوانية الاستراتيجية ، وهي تقوم بذلك كله دون التخلي عن مواصلة زيادة عدد غواصاتها وسفنها وطائراتها ودباباتها ومدافعها وغير ذلك من ادوات العدوان والدمار.

والامر الذى يتسم بخطورة خاصة خطط حلف شمال الاطلسي التي تنهض بها الولايات المتحدة لوزع ٥٧٢ قذيفة متوسطة المدى في اوروبا ، ويشكل هذا القرار خطوة بالغة التهور والخطورة تهدد بالاقتراب من هاوية الحرب.

والذين يتتبعون بانتباه وقلق تطور المفاوضات التي تجرى بشأن هذا الموضوع بجنيف يلاحظون بصورة واضحة الاساليب التسويفية التي تتبعها الولايات المتحدة والتلاعب بالخيارات المخادعة لاغراض دعائية ، سعيا للحصول على تنازلات من جانب واحد ، تتيح لها تحقيق فوائد ، وتضمن تفوقها العسكرى حتى تخل بالتوازن القائم.

ولهذا فمن الامور البالغة الاهمية ان يقوم المجتمع الدولي الممثل في الامم المتحدة بالمطالبة بصورة جدية ومسؤولة بالنتائج المتوقعة من فيينا ، لانقاذ القارة القديمة من الخطر الجسيم الذى يحدق بها.

ان الارض التي نقف عليها والبحار التي تحيط بنا لم تعد كافية للولايات المتحدة التي تستهدف بصورة خطيرة الفضاء الخارجي وتستحدث الاسلحة الفضائية التي تحلم بواسطتها بفرض سلطتها وقانونها على العالم أجمع.

ينبغي ان تتضافر جهودنا للدفاع عن حق الانسانية الاول الا وهو الحق في الحياة.

ومن الضرورى السعي لتخفيف مناخ التوتر القائم ولالتماس السبل المؤدية الى اتفاقات تقوم على اساس التكافؤ والامن المتبادل ، بحيث تسهم في الحد من مستويات التسلح وتخفيضها ، ولا سيما الاسلحة النووية.

Digitized by UNOG Library

لقد كررت البلدان التي تنتمي الى حركة عدم الانحياز والتي اجتمعت مؤخرا في نيودلهي . على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات الاعراب بحزم عن مطالب المجتمع الدولي قاطبة بوقف سباق التسلح واعتماد اتفاقات نزع السلاح ، بما يمكن من اعادة مناخ السلم بحيث يشمل جميع المناطق ويعود بالفائدة على الشعوب كافة .

ان الارادة المعقودة على السلم لدى البلدان الاشتراكية حقيقة لا يرقى اليها الشك تجلت في مبادرات عديدة ، وأحيانا في تدابير من جانب واحد للحد من الأسلحة وهذه التدابير كما نعلم جميعا لا تواجهها الولايات المتحدة الا بالرفض ان لم يتم تجاهلها ببساطة .

في الوقت الذي يتوق فيه العالم الى السلم تمضي الولايات المتحدة صوب الحرب ان فاجعة حادث طائرة كوريا الجنوبية للركاب التي ارسلت دون وازع لتقوم بعمل استفزازي غير لائق ، تندرج في اطار المحاولات الرامية الى زيادة حدة التوتر .

يواجه المجتمع الدولي حالة مثيرة تمثلت في طائرة انتهكت المجال الجوي السوفياتي ، وظلت لفترة طويلة فوق الأراضي السوفياتية ، ولم تأبه بالتحذيرات التي صدرت وفقا للمبادئ التوجيهية الدولية ، ولهذا السبب اسقطت ونجم عن ذلك بصورة مؤسفة مصرع ٢٦٩ شخصا . وفيما بعد عرف بأنها كانت طائرة ركاب مدنية انحرفت عن مسارها الطبيعي . واننا لواثقون أن الطيران العسكري السوفياتي ما كان ليطلق النار على تلك الطائرة ، حتى لو كانت تقوم بمهمة تجسسية ، لو علم بأنها طائرة مدنية تحمل ركابا . وما من شك أنها اعتبرت خطأ احدى طائرات التجسس التي تقوم بصورة مستمرة بسبر الحدود السوفياتية في تلك المنطقة .

وهذه الفاجعة التي لا يمكن لأحد أن يفكر فيها دون شعور بالحزن والأسى ، قد استخدمها الرئيس ريغان وأفراد ادارته كأداة لاذكاء الحقد والعداوة الدوليين ، ولتبرير سباق التسلح وسياساتهم العدوانية المشبعة بالروح الحربية .

والذين يقاومون حل مشكلة أمريكا الوسطى عن طريق الحلول التفاوضية غير

Digitized by UNOG Library

العسكرية ، والذين سياستهم الوحشية الدولية تدعم النظام السلفادوري الذي أدى الى مصرع الآلاف من السكان المدنيين في السلفادور في السنوات الأخيرة ، والذين يعتقدون ان من صلاحيتهم عرقلة التغير الاجتماعي في نيكاراغوا حتى لو اقتضى ذلك القيام بالتدخل العسكري المباشر أو غير المباشر ضد ذلك البلد ، والذين دربوا وحرضوا ودعموا من قاموا عندئذ بتنفيذ عملية تخريبية وحشية ضد طائرة ركاب مدنية في المجال الجوي لبربادوس ، والذين التزموا صمت المتواطئ عند ما اسقطت اسرائيل طائرة ركاب ليبية في شباط/فبراير عام ١٩٧٣ مما أدى الى مصرع ١٠٨ أشخاص فوق أراض مصرية محتلة بالقوة والذين شجعوا على الغزو الاسرائيلي للبنان وينبغي أن يشتركوا في المسؤولية عن أعمال الابادة الجماعية التي أدت الى سقوط آلاف الضحايا قبل اكثر من عام ، في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين ، والذين يؤيدون جنوب افريقيا العنصرية في احتلالها غير الشرعي لناميبيا وعدوانها الذي وجه ضد أنغولا ودول خط المواجهة ، والذي نجم عنه مصرع الآلاف ، والذين ما فتئت طائراتهم التجسسية تقوم بالتحليق فوق أراضي كوبا لسنوات عديدة ، وتنتهك بلا حياء وبصورة صريحة مجالنا الجوي ، مستخدمين أولا طائرات يو - ٢ وفي الوقت الحالي طائرات اس أر - ٧١ الأكثر تطورا ، التي تحلق باستفزاز حول جزيرتنا محاولة عبثا اخافة شعبنا والذين لا يردون على مذكرات الاحتجاج التي تبعث بها حكومتنا وكان آخرها في أيلول/سبتمبر هذا العام ، هم أنفسهم الذين يقومون الآن بشق ملابسهم نفاقا ، وباتهام الاتحاد السوفياتي بالقيام بعمل تكمن جذوره على وجه الدقة في مناخ التوتر الدولي الذي خلقوه بأنفسهم وفي عمل استفزازي استخدمت فيه طائرة تجارية دون أي وازع وجرت فيه التضحية بأرواح الأبرياء .

ونعتقد أنه ينبغي أن تتخذ التدابير الدولية الجماعية لمنع مآسي مثل هذه . ويجب علينا جميعا أن نعتمد قواعد سلوك تمنع استخدام الطائرات المدنية في الأنشطة التجسسية . ولا يمكن اطلاقا قبول استخدام حوادث من هذا النوع لاذكاء الحقد الدولي ولتبرير تزايد الأسلحة والعدوان ولخلق مناخ يفضي الى الحرب بدلا من السلم .

Digitized by UNOG Library

وأحدث الاستفزازات في القائمة الطويلة من الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي ، مستخدمة في ذلك حادث الطائرة الكورية الجنوبية كذريعة ، هو منع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي من المشاركة في أعمال هذه الدورة للجمعية العامة . لقد اضافت بهذا العمل الاستفزازى ضد الممثل الموقر لأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، برهانا آخر على تجاهلها لالتزاماتها بوصفها البلد المضيف لمنظمة الأمم المتحدة .

واذا أردنا تحقيق التعايش السلمي في كوكبنا فمن المهم تحسين الوضع الدولي بأزالة أوجه التقلقل الحالي وباعادة اقرار مناخ من الثقة والانفراج في العلاقات الدولية .

وتطالب الشعوب بوقف سباق التسلح والتخلي عن فلسفة التفوق العسكرى ، والتكديس اللامتناهي للأسلحة الذى لا يمكن أن يودى الا الى سلم المقابر . واليوم ، اكثر من أى وقت مضى ، تطالب البشرية باتخاذ القرارات والتوصل الى اتفاقات تمهد الطريق الى السلم والأمن والتنمية .

وكجزء من هذه الجهود ، ندرج تأييد منظمة الأمم المتحدة وأنشطة الأمين العام. ولا يخفى على أحد أن الذين يعملون ضد السلم لا يخفون ازدراءهم لهذه المنظمة . ونحن نعتقد أن العمل المستمر لتحويل مبادئ وأهداف الميثاق الى واقع ملموس ، وأن تعزيز التعاون الدولي الى أوسع نطاق ممكن داخل اطار الأمم المتحدة يجب أن يحظيا بأعلى درجات الأولوية .

وتناضل حركة عدم الانحياز من أجل السلم والتنمية للقضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية والصهيونية والعنصرية والفصل العنصرى وجميع أشكال الاستغلال والسيطرة . وكان الاجتماع السابع لقمة عدم الانحياز الذى انعقد في نيودلهي وتكللت أعماله بالنجاح ، يمثل خطوة جديدة الى الأمام في مجال الوحدة والترابط وساهمت قراراته في التوصل الى تحقيق تلك الأهداف .

ومن الناحية الأخرى ، أثرت الأزمة الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة تأثيرا

Digitized by UNOG Library

حادا على اقتصاديات العالم الرأسمالي ، وما زالت تترك وطأتها المتزايدة على بلدان العالم الثالث . ويتصف الوضع الراهن للعلاقات الاقتصادية الدولية بظواهر الانخفاض الحقيقي في نقل الموارد اللازمة لأغراض التنمية ، والديون الأجنبية المتزايدة التي لم يسبق لها مثيل والتي لا تتيح امكانية العلاج المعقول في الأجل القصير ، والتردى الأكثر حدة في معدلات التبادل التجارى وعدم الثبات النقدى ، والنهب والأعمال التي تقوم بها الشركات عبر الوطنية . والصعوبات المتزايدة التي تواجهها البلدان المتخلفة للتوصل الى مصادر الأموال والأغذية والتكنولوجيا . ولا يمكن التوصل الى حل حقيقي طويل الأمد لهذه المشاكل الخطيرة والكامنة التي تواجه العالم اليوم ، الا باعادة تشكيل حقيقية لتلك العلاقات دون تأخير بلا مبرر ، وعن طريق تنفيذ عملية شاملة للتعاون .

ان أعمال ونتائج الاجتماعات الدولية الهامة التي انعقدت هذا العام ، قد أثبتت تصميم البلدان المتخلفة على ايجاد حلول يمكن أن تعيد النشاط الى العملية الدولية للتعاون الاقتصادى ، ومن المؤسف أن ردود فعل البلدان الرأسمالية الصناعية على اقتراحات البلدان المتخلفة لم تتح استئناف اتباع عملية حقيقية لمفاوضات اقتصادية دولية بهدف اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية عن طريق التنفيذ الفعال لنظام اقتصادى دولي جديد ، أو حتى اتخاذ تدابير فورية خلال الأجل القصير ، تهدف الى حل أكثر المشاكل الحاحا للعالم الثالث . وموجز القول ، اننا نشهد حاليا أدنى نقطة في التعاون الدولي ، والتعاون الاقتصادى يتردى يوما بعد يوم ، تماما مثل ما تتردى أسعار الصادرات الأساسية لبلداننا المتخلفة .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب ، ينبغي لنا ، في نفس الوقت الذى نكرّس فيه أنفسنا لالتماس حلول للأزمة الاقتصادية العالمية ، أن نكرس أيضا كل جهودنا للتغلب بسرعة على الأزمة القائمة في مجال التعاون الاقتصادى الدولي .

ولا تزال المفاوضات الشاملة تمثل أهم المسائل المطروحة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مجال المفاوضات الاقتصادية الدولية . لذلك ينبغي اعطاء الزخم والتوجيه للمحادثات ، التي أعدت بهدف التعجيل بتنفيذها ، حتى يتسنى الشروع فيها في عام ١٩٨٤ بطريقة شاملة مترابطة ومتماسكة تمشيا مع مقترحات مؤتمر القمة السابع لحركة بلدان عدم الانحياز .

ان مواقف كوبا المبدئية بشأن أكثر مشاكل العلاقات الدولية الحاحا وخطورة وأهمية معروفة تماما . وقد تجلّى صوت شعبنا في كل مناسبة بطريقة أو بأخرى . ان المناضلين في سبيل الحرية والاستقلال في أى جزء من العالم لم تعوزهم كلمات تشجيعنا على الاطلاق . وأولئك الذين يواجهون القمع والتمييز والاستغلال لم يعوزهم أبدا تضامننا الناشط . وأولئك الذين يناصرون أسمى مثاليات شعوبهم لم تعوزهم على الاطلاق حرارة الثورة الكوبية . ان كلمة التشجيع التي نقولها ، ويد الصداقة التي نمدّها ، وتضامننا الناشط ، وحماستنا الأخوية لن تغيب أبدا عن أولئك المناضلين - سواء كانوا داخل الحكومة أو بين صفوف المعارضة ، وسواء كانوا في السلطة أو في النضال ضد القمع - الذين يواجهون القوى المشتركة للرجعية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية - بما فيها الصهيونية - والفصل العنصرى والامبريالية .

ومن منبر الأمم هذا ، يحيي شعب كوبا الجنود الساندينيين ، الذين يدافعون بشرف عن تراب وطنهم المقدس ، والمناضلين السلفادوريين ، الذين يواجهون الدولة الامبريالية بشجاعة لا مثيل لها ، مبدين قدرات قتالية رائعة ، والوطنيين في غواتيمالا ، الذين ما فتئوا يناضلون لأكثر من عشرين عاما ضد نظام الابادة الجماعية الذى فرضته الولايات المتحدة منذ ١٩٥٤ ، وشعب غرينادا الباسل البطل الذى يواجه بتصميم جميع

Digitized by UNOG Library

المحاولات الامبريالية لتقويض نظامه الداخلي ووقف التطور القوى لعمليته الثورية .

ونؤكد أيضا تضامننا مع سورينام التي مازالت تتعرض لأعمال عدوانية كثيرة من جانب الولايات المتحدة تؤدى الى زعزعة الاستقرار بهدف احباط عملية التحوّل الاجتماعي والتحرّر الوطني التي بدأت في ذلك البلد .

ان وفد كوبا يؤكد من جديد دعمه القوى للحق الثابت لشعب بورتوريكو الشقيق في تقرير مصيره والحصول على استقلاله . وفي يوم ليس بالبعيد ، ستنضم بورتوريكو المتحررة من روابط الاستعمار الى مجموعة البلدان المستقلة ذات السيادة وستحتل بهذه الصفة مكانها الصحيح في هذه المنظمة العالمية .

وبالمثل ، نؤيد تطلعات حكومة بنما وشعبها في نضالهما من أجل تنفيذ معاهدات القنال . ونؤيد المطلب التاريخي والعادل لبوليفيا لاستعادة طريق الوصول الى البحر . ونؤيد استقلال بليز ووحدة أراضيها وعدم انحيازها .

ووفقا لموقفها المؤيد لحل المنازعات عن طريق الحل التفاوضي ، وداخل ذلك الاطار ، تؤيد كوبا الحل السلمي لمنازعات الحدود بين غيانا وفنزويلا . وبالمثل نأمل ، بما يتفق مع قرارات هذه الجمعية ، أن تبدأ المفاوضات على الفور بين المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وبين جمهورية الأرجنتين لاعادة ضم جزر مالفيناس وساوث جورجيا وساوث ساندويتش الى أراضي الأرجنتين . ونعرب أيضا عن عميق قلقنا ازاء قرار الحكومة البريطانية باقامة قاعدة عسكرية في جزر مالفيناس ، الأمر الذى لا يعرقل مفاوضات تصفية الاستعمار في الجزر فحسب ، بل يضيف أيضا توترا لا مبرر له في المنطقة .

ونحيي شعب شيلي البطل الذى ينتفض باجماع اليوم ضد طغيان الفاشية . ونحيي أيضا جميع شعوب الجزء الجنوبي من الأمريكتين التي تناضل في سبيل الحرية الديمقراطية ومن أجل وقف القمع والاستبداد في بلدانها .

Digitized by UNOG Library

ونحيي الجهود الرامية الى ضمان السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، ونحث على مواصلة الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف الهام . ان روح التفهم والاحترام المتبادل التي تؤدي الى تهيئة مناخ أمن ، ينبغي أن تسود في منطقة جنوب غربي آسيا ، ويجب أيضا مواصلة الجهود الرامية الى اقامة حوار بناء بين أطراف النزاع .

ان وفد كوبا يجدد تأييده للقضية العادلة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في سعيها الى اعادة التوحيد السلمي لذلك البلد ، ويطالب بوقف التدخل في شؤونها الداخلية وانسحاب قوات الولايات المتحدة التي تتدخل في جنوب شبه الجزيرة الكورية . ونؤيد هدف جزر القمر لاستعادة سيادتها على جزيرة مايوت . ونؤيد اعادة حقوق مدغشقر على الجزر الملاغاشية ؛ كلوريوزا ، وخوان دي نوفا ، ويوروبا ، وباساس دا انديا ، ومطلب موريشيوس العادل باستعادة جزيرة دييغو غارسيا .

ونؤيد الجهود الدؤوبة التي يبذلها شعب قبرص للمحافظة على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه في جمهورية متحدة غير منحازة .

وتريد كوبا أن توجه مرة أخرى نداءها الى حكومتي العراق وايران لانهاء الحرب التي ما فتئت ، لأكثر من ثلاثة أعوام ، تنزل بهما خسائر جسيمة في الأرواح وفي جميع أنواع الموارد الطبيعية مما يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين .

ونحيي جميع الشعوب التي تناضل أيضا في قارات أخرى في سبيل استقلالها وضد الامبريالية والرجعية . ونحيي المقاتلين الصحراويين البواسل في نضالهم من أجل حقهم المشروع في الحياة في سلام واحتلال مكانهم المشروع بين صفوف الدول المستقلة . ونحيي أصدقاءنا الفلسطينيين الأعزاء الذين يلتفّون بقوة حول راية منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلهم الشرعي الوحيد ، والذين يرفعون عاليا راية نضالهم العادل ، ونحيي الوطنيين الشجعان في ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثلهم الشرعي الوحيد . ونحيي المقاتلين المحنكين البواسل في جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي . اننا نحيي دول المواجهة قاطبة ، التي تقاوم بتصميم الضغوط

Digitized by UNOG Library

والتهديدات والهجمات من جانب العنصريين والامبرياليين . ونحيي الدول العربية ، الضحية الدائمة للعدوان الامبريالي والصهيوني . ونحيي شعب ليبيا الذى وطّد عزمه على مواجهة أخطار واستفزازات الامبريالية برباطة جأش وتصميم .

ان الحالة السائدة في امريكا الوسطى قد عبأت قطاعات واسعة من الرأى العام العالمي . ان القلق المتزايد أبدا ازاء التصعيد المضطرد من جانب الولايات المتحدة له ما يبرره .

ان بلدان مجموعة كونتادورا قد بذلت جهودا كبيرة في سعيها من أجل تسوية تفاوضية للحالة المتفجرة في تلك المنطقة . وان مجموعة كونتادورا - المؤلفة من المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما - وجهت نداء في مؤتمر القمة الذى عقدته في كانكون في تموز/ يوليه الماضي ، الى بلدان أمريكا الوسطى وكذلك الى الولايات المتحدة وكوبا ، من أجل التعاون وتقديم تأييدها في السعي الى حل سياسي . وقد ردّت نيكاراغوا فورا على هذا النداء ببرنامج مؤلف من ست نقاط يتضمن استعدادها للشروع في المفاوضات المتعددة الأطراف بحضور مجموعة كونتادورا ، ولتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع هندوراس ، واستعدادها للتوصل الى اتفاق بشأن السلفادور يشمل وقف توريد جميع الأسلحة الى الطرفين المتنازعين .

Digitized by UNOG Library

ان جبهة فرياند ومارتي " جبهة التحرير الثورية " تكرر استعدادها لان تلتمس عن طريق الحوار قنوات التفاوض التي تؤدى الى السلم في السلفادور . وقد اقترحت في بداية ايلول /سبتمبر اقامة حكومة ديمقراطية جديدة مؤقتة ممثلة لجميع القوى تكون مسؤولة عن تهيئة الظروف اللازمة للشروع في عملية الحل السياسي للنزاع السلفادورى .

لقد استجابت كوبا ايضا على وجه السرعة وبصورة واضحة الى نداء رؤساء مجموعة كونتادورا ، واعلنت انها تؤيد دون تحفظ الجهود الرامية الى تحقيق تسوية تفاوضية عادلة وملائمة لمشاكل امريكا الوسطى .

لقد واصلت الولايات المتحدة ــ من جانبها ــ التصعيد الوحشي الذى يرمي بجلاء الى تقويض الثورة النيكاراغوية ، وتجزئة اوصال الحركة الثورية السلفادورية ، وحماية سيطرتها الامبريالية الكاملة على المنطقة . وتحاول حكومة الولايات المتحدة ــ متذرعة بالمناورات العسكرية المشتركة مع بلدان أخرى في المنطقة ، وهي مناورات لم يسبق لها مثيل من حيث مدتها ــ خلق حالة ارهاب وهو مايشكل تدخلا حقيقيا خطيرا في المنطقة وبرهانا لايدحض على سياستها العسكرية والعدوانية وتذكرنا مثل هذه الخطوة التدخلية التي تقوم بها الولايات المتحدة متذرعة بالمناورات العسكرية بالاعمال الاجرامية للقوات العسكرية التابعة لتلك الدولة في النزاع اللبناني .

وتجد نيكاراغوا نفسها في النهاية محاصرة فعلا محاطة بالقواعد العسكرية والقوات والسفن ــ بما فيها حاملات الطائرات من البحر المتوسط ــ والطائرات الحربية المقاتلة.

وفي هذه اللحظة بالذات يجرى شن عدوان صفيق وغاشم ضد نيكاراغوا من قواعد في اراضي هندوراس . كما يتم تدريب وارشاد الالاف من الجنود الساموزيين السابقين بواسطة ضباط امريكيين ، ويقوم هؤلاء بتدنيس التراب المقدس للارض الساندينية ، ويقومون باغتيال السكان المدنيين بوحشية ويتغلغلون المرة تلو الأخرى في اراضي نيكاراغوا ، وعندما تصدهم القوات المسلحة والميليشيا السندينية يفرون هاربين طلبا للحماية داخل حدود هندوراس ، ولم يسمح المواطنون الساندينيون لانفسهم بان ينجرفوا وراء الاستفزاز فهم يحترمون حدود جيرانهم بنفس الحماس الذى يريدون ان تحترم به حدودهم .

Digitized by UNOG Library

وتجد هندوراس نفسها في ظل احتلال امريكي عسكرى تجلى في اعتماد مقررات بشأن دخول قوات الولايات المتحدة الى ذلك البلد والتواجد فيه ، دون اعلام مايسمى بالرئيس الهندوراسي أو الكونجرس الهندوراسي .

ان فرقة الكوماندوز الامريكية " جرين برتز " تدير مركزا للمشاة في هندوراس ، يجرى انشاؤه في ميناء سان لورنيزو في المحيط الهادى . وبالاضافة الى ذلك ، تعمل ٦٠٠ من فرق مشاة البحرية والهندسة في انشاء مرافق جديدة بما في ذلك مهبط للطائرات بالقرب من حدود نيكاراغوا .

وفي اواسط ايلول/سبتمبر وصل ألف جندى اخر من السلفادور الى تيغوسيغاليا في طريقهم الى قاعدة تابعة للولايات المتحدة في بورتو كاستيا على ساحل هندوراس الاطلسي وقبل ذلك تم تدريب ٢٠٠ جندى في المركز العسكرى الاقليمي للتدريب والامن .

وعلاوة على ذلك ، يوجد للولايات المتحدة اكثر من ألف خبير في هندوراس يشكل ٩٥٠ منهم فريق الدعم الادارى في قاعدة بالمارولا الجوية في كاميا غوا في منتصف البلاد وبنفس الطريقة اصبحت غواتيمالا منطلقا ممكنا للتدخل العسكرى الامريكي " اليانكي " في المنطقة .

ان المعونات العسكرية التي تقدمها اسرائيل والولايات المتحدة الى غواتيمالا ، انما ترمي الى تعزيز الجيش في جهوده لابادة الحركة الثورية الغواتيمالية ، واعداده للتدخل في نهاية المطاف في السلفادور ونيكاراغوا .

ان اوساط الحكومة الامريكية مشبعة بالفكرة القائلة بانه من الممكن بل والمستصوب فرض حل عسكرى للنزاع في امريكا الوسطى .

انهم ينزلقون الآن ، متذرعين بالحجة الواهنة المتمثلة في الحفاظ على " الحد الثالث " ، الى الورطة ، لكن ما الذى يمكن توقعه من اولئك الذين مازالوا يفكرون بمنطق " مناطق النفوذ " ويقرون امكانية شن " حرب نووية محدودة .

ان ادارة ريغان ، وقد استبد بها هوس تهيئة مناخ من الرعب وعدم الأمن في نيكاراغوا بهدف تقويض الثورة ومهاجمة حركة التحرير الوطنية في المنطقة ، يمكن أن تتسبب في فييت نام جديدة في القارة الامريكية ، ان الحكومات المحبة للسلم وجميع الشعوب في

Digitized by UNOG Library

ارجاء العالم ، وتلك القوى التي تكافح من اجل السلم والأمن الدوليين والتعايش السلمي مطالبة بان تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون تكثيف هذا الاشتعال وانتشاره اذ ان حربا اوسع ابعادا في امريكا الوسطى ، لا يمكن الا أن تضيف الما الى الم وبؤسا الى فقر ، لكنها لن تحقق الانتصار للامبريالية ابدا .

لهذا ، نؤيد المطلب القائل بان تكرس هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة اهتماما خاصا لمسألة امريكا الوسطى أى ، الاخطار المحيقة بالسلم والسيادة وممارسة الحق في تقرير المصير لشعوب امريكا الوسطى ومبادرات السلم ، كما اعلن منسق المجلس الحاكم في نيكاراغوا ، قائد الثورة الزميل دانيال اورتيا سافيدرا ، في بيانه الذى ادلى به امام هذه الجمعية .

ويبين لنا التاريخ ان القوة لا تتمكن ابدا من منع انتصار الحرية والعدالة الاجتماعية وسيادة الشعوب على المدى الطويل . ومما لا شك فيه ان رئيس جمهوريتنا الرفيق فيدل كاسترو ، كان محقا تماما عندما قال مؤخرا :

" قد يمكن القضاء على شعب ثورى ووطني بحق وازالته من على وجه الأرض، لكن لا يمكن اخضاعه ."

لقد اظهر التاريخ ايضا ان النار ستجابه بالنار ، وان العنف سيجابه بالعنف وانه لا يمكن لأى شيء أو لأى شخص ان يعوق تقدم الشعوب صوب استقلالها الحقيقي والمشروع ومع ذلك فهذا ليس بالطريق الوحيد الذى ينبغي لشعوبنا ان تسلكه ، كما ان هذا ليس هو دائما الثمن الذى يتعين عليها بالضرورة أن تدفعه من اجل حريتها .

اود ان اغتنم الفرصة التي يتيحها لى حضورى هنا في هذا المحفل الدولي الهام لاكرر الاعراب ، باسم حكومتنا وشعبنا عن موقف كوبا فيما تتصل بالوضع في امريكا الوسطى ان كوبا تدعو الى حل ملائم ومشرف على أساس الالتزامات المتبادلة .

ولا يمكن ان يؤدى الارهاب او قوة السلاح او الابتزاز او الضغط أو الأمل الواهي في الاستسلام والتنازلات الى تمهيد السبيل الى حل دائم ومستقر . ان الحل الذى يقوم على مفهوم " العصا الغليظة " وازدراء المبادئ الأساسية لا يمكن ان يفرض على نيكاراغوا"

Digitized by UNOG Library

كما لا يمكن ان تفرض على ثوار السلفادور نتيجة غير مشرفة للنزاع . ولا يمكن ان تطبق الأساليب التي تتجاهل المصالح الأساسية للحركة الثورية السلفادورية او تضر بها أو تتنصل منها ، كما لا يمكن تجاهل مصالح نيكاراغوا .

ولا يمكن تحقيق السلم او تنشيط الامن والتعايش في المنطقة على اساس ارغام احد الأطراف على الاذعان .

اننا نؤيد روح ومقترحات مجموعة كونتادورا لايجاد حل سياسي يرتكز على احترام سيادة الشعوب وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وفي الحقيقة ، نود ان نلفت الانتباه الى ان الحل السياسي في امريكا الوسطى لا يمكن تحقيقه ، ما لم يوجد حل سلمي للوضع القائم في السلفادور . وتعد المشكلة القائمة في السلفادور اليوم جوهر النزاع في المنطقة . اذ تمتد جذور الوضع الحالي للثورة في السلفادور الى قرون من الاستغلال من جانب الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية . ويقوم الشعب بقيادة ممثله الشرعي الوحيد جبهة فرياندو ومارتي " جبهة التحرير الثورية"، بشن حرب شعواء ضد نظام الابادة الجماعية المشبع فعلا بالخزي والعار .

ان الحالة في السلفادور لا يمكن حتى مقارنتها بالحالة في نيكاراغوا ، التي تتعرض برا وبحرا وجوا لمختلف اشكال العدوان المشترك من جانب الامبريالية الامريكية الشمالية " امبريالية اليانكي" وعملائها . وتشن على نيكاراغوا حرب سرية خبيثة ومع ان هذه الحرب تزداد خبثا كل يوم فانها تصبح اقل سرية يوما بعد يوم ولا يوجد نزاع داخلي او حرب اهلية في نيكاراغوا بل يوجد عدوان خارجي يهدف الى زعزعة استقرار عملية التعمير الوطني ومنع توطيد الثورة الساندينية .

Digitized by UNOG Library

وأكرر أن كوبا تؤيد جهود مجموعة كونتادورا وهي على استعداد للتعاون بكل وسيلة ممكنة في التماس حل سياسي منصف وملائم .

واذ أضع هذا في الاعتبار ، أود أن أقتبس الكلمات التالية التي قالها الرفيق فيدل كاسترو في محادثة غير رسمية مع مجموعة من الصحفيين في الولايات المتحدة :

" انني أوافق على هدف كونتادورا المتمثل في ايجاد حل سياسي يرتكز على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية " .

وأضاف :

" ان المسألة ليست بوجه الدقة مسألة تنازلات ، بل هي مسألة التوصل الى اتفاق ينطوي على التزامات من جانب جميع الأطراف ، وبهذا المعنى ، نحن على استعداد مخلص للاضطلاع بهذه الالتزامات . ولا يمكننا أن نملي صيغة معينة . وأعتقد أن أولئك المعنيين مباشرة في النزاعات هم الذين يتعين عليهم أن يحددوا صيغة للتوصل الى الاتفاق . وسنقوم عندئذ بتأييد هذه الصيغة " .

هذا هو موقف كوبا .

ان السبيل الى حل سلمي للنزاع في امريكا الوسطى لا يزال متاحا . وان التفاوض القائم على الالتزامات المتبادلة لا يزال ممكنا . وان التماس صيغة لا تنطوي على الاستسلام أو التنازلات من جانب واحد لا تزال متوفرة . وكوبا على استعداد للمساهمة في السير في هذا السبيل والاضطلاع بهذه الالتزامات وتأييد صيغة للحل قد تتوصل بموجبها الأطراف المتنازعة الى اتفاق .

ان حكومة رونالد ريغان ، في محاولتها الخطيرة لعكس مسيرة التاريخ ، تنتهج بعناد سياسة تهدف الى زعزعة استقرار الثورة الكوبية . وان سياسة الولايات المتحدة تلك تجمع بين تدابير دبلوماسية واقتصادية وعسكرية تنتهك ميثاق الأمم المتحدة روحا ونصا كما تنتهك أبسط القواعد المقبولة والمعترف بها دوليا للتعايش بين الدول .

Digitized by UNOG Library

ان عملية اضفاء الطابع العسكرى المستمرة التي تقوم بها الولايات المتحدة في منطقتي أمريكا الوسطى والكاريبي تهدف أيضا الى تطويق بلدنا من الناحية العسكرية . وتشمل هذه العملية نقل وحدات عسكرية اضافية الى الساحل الجنوبي للولايات المتحدة وتعزيز الوحدات الموجودة هناك بالفعل بحيث تصل الى مستويات لم يسبق لها مثيل ، بالاضافة الى زيادة القوات العسكرية الدائمة في المنطقة ، واضفاء الطابع العسكرى بالقوة على بلدان المنطقة والقيام بمناورات وممارسات عسكرية تهديدية واستفزازية .

ومن ناحية أخرى ، نجد أن الذين نصبوا أنفسهم مدافعين عن الملاحة الجوية ينتهكون بصورة منتظمة المجال الجوى الكوبي بتحليق طائرات التجسس التابعة لهم من طراز اس آر - ٧١ .

وتحتل الولايات المتحدة أيضا بصورة غير مشروعة جزءا من أراضي جمهورية كوبا حيث تقيم ، بالرغم من ارادة شعبنا السيادية ، قاعدة غوانتانامو البحرية .

ان تعزيز الحصار الاجرامي الاقتصادى والتجارى ضد بلدنا ، والجهود والضغوط من جميع الأنواع المبذولة ضد بلدان العالم الثالث لحملها على وقف علاقاتها التجارية والمالية مع كوبا لا تمثل شكلا من العدوان على شعبنا فحسب بل تمثل أيضا اهانة لسيادة تلك البلدان وكرامتها الوطنية .

وقد اعتمدت الولايات المتحدة سياسة رسمية لا تتغير تتمثل في المحاولات المنتظمة الرامية الى عرقلة واحباط مشاركة كوبا في المنظمات والمحافل الدولية ، وتقوم بشن حملات سرية وعلنية بصورة مستمرة لتقويض علاقات بلادنا الدبلوماسية مع الدول الأخرى ذات السيادة .

وفي هذا الاصرار على دحر الثورة الكوبية ، سعى ريغان بكل جهده لاقامة محطة اذاعية بهدف زعزعة استقرار بلدنا عن طريق التشهير ونشر الأنباء الكاذبة لدى الشعب الكوبي حول وقائع تتصل ببلادى . وقد استخدم لهذا الغرض اسم خوسيه مارتي المجيد - وهذه اهانة لرسولنا ، الذى كان أول من اكتشف من امريكا اللاتينية ، أن البلد الذى أراد له ، في عام ١٧٧٦ ، مؤسسو استقلال الولايات المتحدة أن يكون قدوة للحرية قد أصبح وحشا امبرياليا ،

Digitized by UNOG Library

أدان بقاياه المتعفنة وحاربها . ومهما كانت هذه المحاولة هزيلة ، فهي مع ذلك مثيرة للاستهجان . وان نواقص وصعوبات بناء الاشتراكية لا تخفى أبدا عن الشعب الكوبي الذى يواجهها بتصميم وحماس . ولكن هذا لا يجعل تدخل ريغان أقل اثارة للاستهجان كما أنه لا يقلل من عزمنا المعقود على رفضها .

وقد نوقشت علانية ، بطريقة لم يسبق لها مثيل ، خطط ادارة ريغان لشن عدوان مسلح سافر ضد كوبا . وهذه التهديدات والتدابير وغيرها من جانب الامبريالية بهدف حرفنا عن مسارنا وعرقلة تنميتنا ستنتهي الى هزيمة مخزية ومطلقة . ان شعبنا يقف صامدا في قراره بصد أية محاولة أو عدوان امبريالي ، ولا يمكن لشيء أو شخص أن يوقف مسيرة ثورتنا الاشتراكية .

ان الحالة في الجنوب الافريقي لا تزال متردية بسبب أعمال نظام جنوب افريقيا العنصرى الذى يمعن في سياسة اخضاع السود في جنوب افريقيا الى أقسى أنواع القمع والاستغلال والتمييز العنصرى وحشية في التاريخ . ان نظام الفصل العنصرى المقيت يزيد من العنف والارهاب في الوقت الذى تصبح فيه الحركة الوطنية الديمقراطية أشد قوة وتنمو المعارضة لذلك النظام المجحف والكفاح من أجل استئصاله .

ان سجن نلسون مانديلا لأكثر من ٢١ عاما ، وهو مناضل من مناضلي المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا أصبح رمزا للكفاح ضد التمييز العنصرى على نطاق عالمي ، يعتبر أمرا مشينا . وان التجاهل المخزى من جانب العنصريين في جنوب افريقيا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة ، يعتبر أمرا مشينا . وان أعمال التعذيب والمذابح والاعدامات والانتحارات الوهمية في سجون جنوب افريقيا لا تزال مستمرة . ولكن ما يثير استهجانا أكبر هو أنه بالرغم من القرارات المتكررة من جانب الجمعية العامة بمعارضة تقديم المعونة الى العنصريين في بريتوريا ، يواصل صندوق النقد الدولي منح قروض حكومية فلكية ، في حين يرفض منح هذه القروض أو يحاول عرض شروط مقابلها تضر بسيادة الحكومات التي تكافح من أجل حياة أفضل لمواطنيها . ولا يمكن لأحد أن يذكر أن هذه المسؤولية تقع بصورة رئيسية على عاتق حكومة الولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لقد أعلنت حكومة رونالد ريغان شرعية تحالفها الاستراتيجي مع العنصريين في بريتوريا ، مما يشكل السبب الرئيسي للحالة الخطيرة التي لا تزال مستمرة في الجنوب الافريقي . اننا جميعا ندرك أن هذا التحالف وحده ، المصحوب بأساليب التسويف والضغوط الوحشية قد حال دون التسوية التفاوضية السلمية للمشكلة الناميبية . ولهذا السبب لم يمكن حتى الآن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية مسؤولة بالدرجة الأولى عن تقويض الآمال التي علقها الكثيرون على جهود ما يسمى بفريق الاتصال الغربي .

Digitized by UNOG Library

من اكثر من سنتين ، لا تزال قوات من جنوب افريقيا تحتل بصورة غير مشروعة أجزاء من أراضي جمهورية انغولا الشعبية ، وهي دولة ذات سيادة وعضو في هذه المنظمة. وقد طالب المجتمع الدولي في مناسبات عديدة بانسحاب قوات جنوب افريقيا الغازية من الأراضي الانغولية ، كما طالب أيضا مرارا وتكرارا بوضح حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا لكن استجابة واشنطون وبريتوريا لم تكن سوى مايسمي بنظرية الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية الأممية من انغولا . ولم يسجل التاريخ مثل هذا الاستهتار أو الصلف أو التجاهل التام لمقررات هذه المنظمة ، التي رفضت بصورة لا لبس فيها هذه المناورة الرامية الى ادامة وتوسيع النظام العنصري في القارة الافريقية . ان موقف كوبا من انسحاب قواتها الأممية من انغولا معروف على نطاق واسع بل ويشاطرها اياه الاخرون. وقد تكرر رفض هذا الربط من جانب دول خط المواجهة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة .

وفي ظل هذه الظروف لا يوجد الا بديل واحد صالح الا وهو : زيادة تأييدنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بوصفها ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، والمطالبة بتصميم متزايد بالانسحاب غير المشروط للقوات العنصرية من الأراضي الانغولية ، والتنفيذ غير المقيد لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والمطالبة بوقف جميع الأعمال الارهابية ضد بلدان خط المواجهة ، ووضع حد لجميع أعمال العدوان ضد موزامبيق وبوتسوانا وليسوتو وزامبيا وغيرها من البلدان الافريقية المستقلة ، التي قاومت بطريقة مثالية العدوان بجميع أنواعه ، في ظل ظروف بالغة الصعوبة ، من أجل الحيلولة دون توسع القبضة العنصرية في القارة الافريقية .

ومرة تلو الأخرى ، تعرقل الولايات المتحدة ، باستخدامها لحق النقض في مجلس الأمن — فرض جزاءات على نظام جنوب افريقيا على النحو المنصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق — لذا ، تقتضي الضرورة اليوم أكثر من أي وقت مضي ، أن تضع حكومة الولايات المتحدة حدا لسياسة الابتزاز والخداع التي تنتهجها بالنسبة للشعوب الافريقية ، وان تفي بالالتزامات التي تعهدت بها .

Digitized by UNOG Library

ان الشعوب العربية في الشرق الأوسط ، تعيش مرحلة خطيرة جدا . وقد أصبحت اسرائيل — بفضل الدعم الذى تلقاه من الولايات المتحدة — دولة عسكرية ، تنتهج سياسة وحشية تقوم على التوسع والسيطرة على جميع الشعوب العربية بصفة عامة ، وابادة الشعب الفلسطيني بصفة خاصة . واليوم ، يتفاقم الخطر الذى تشكله الحالة السائدة في الشرق الأوسط نظرا للحقيقة التي مفادها أن القوات الامريكية المتمركزة على أرض لبنان ، تحت ستار مايسمى بالقوات المتعددة الجنسية ، قد شاركت بصورة نشطة في القتال في لبنان ، محولة بذلك حلم الامبريالية الامريكية القديم المتمثل في السيطرة على الشرق الاوسط والتغلغل فيه الى حقيقة واقعه . ان لبنان الذى كان هدفا للجحافل الاسرائيلية ، التي لاتزال موجودة في أراضيه ، أصبح الآن هدفا للعدوان المباشر الذى تشنه الولايات المتحدة. لكن القوات المشتركة للصهيونية والامبريالية امريكا الشمالية لن تتمكن من تحطيم روح الاستقلال لدى الوطنيين اللبنانيين الذين يدافعون حاليا عن أرضهم ضد العدوان الخارجي . وفي يوم قريب سيتمكن لبنان من ممارسة حقوقه الكاملة بوصفة أمة حرة ذات سيادة .

اننا لا نشك اطلاقا في ان هذه الجمعية ستحاول وضع الآلية الضرورية للتوصل الى حل دائم وعادل لمشكلة الشرق الأوسط موضع التنفيذ . وهذا بطبيعة الحال ، لا يمكن ان يحدث ، قبل ان يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال واقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد .

هذه حقا مناسبة ملائمة يتم فيها تأييد حق منظمة التحرير الفلسطينية في أن تحتل مقعدا في هذه الجمعية للأمم المتحدة .

لا يمكننا أن نختتم بياننا في هذه الجمعية دون الاشارة الى افكارنا المقدسة وذكرياتنا المتعلقة بشخص سيمون بوليفار الخالد ، بمناسبة الذكرى المائتين لميلاده . أن اعماله الثورية ، وجهوده من أجل الاستقلال ، واحلامه بوحدة شعوب الدول الامريكية لا يمكن أن تنسى أو تطرح جانبا في التاريخ فهي تعيش في قوائم حياة شعوبنا وفي كفاحها اليومي من أجل مستقبل مفعم بالسلم والتنمية .

Digitized by UNOG Library

السيد جاكسون (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، تنعقد هذه الجمعية في وقت نجد فيه العلاقات الدولية ، وقد تميزت ، بصورة متزايدة ، بالتوترات والاضطرابات والخوف من حدوث كارثة نووية والقلق الواسع النطاق على الاقتصادات المضطربة . ونظرا لهذا الوضع الخطير ، يكون من المناسب لي أن اذكر بالظروف التي أدت الى انشاء الأمم المتحدة والآمال التي ولدها ذلك .

ان نتيجة الحرب العالمية الثانية ، التي حدثت في الفترة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، أكدت من جديد ايمان شعوب الدول المنتصرة والدول الأخرى ، بأن الغزوات العسكرية والاستغلال الاستعماري والحرمان الاقتصادي . سوف تتراجع لا محالة ، بل وسيوضع لها حد الى الأبد . ومن هنا ، نظرت الشعوب الى هذه المنظمة على أنها محط آمالها وتطلعاتها للعيش في سلم كشعوب حرة ، قادرة على أن تقرر أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعيد عن أي تدخل وتعرض خارجيين . كما توقعت الشعوب أن تخضع الدول ، التي تنتهك مبادئ الميثاق ومقاصده ، لكل ما تقضي به أحكام الميثاق ، من أجل أن تكون هذه المنظمة فعالة تماما .

وعند وضع هذا الاطار للعلاقات المتناغمة بين الدول ، أسهمت دول منطقتنا ، امريكا اللاتينية والكاريبي ، اسهاما كبيرا للغاية . فقد لعبت دولنا دورا رائدا في وضع ميثاق الأمم المتحدة ، وفي تعزيز امكانية السلم القائم على حكم القانون ومبادئ الانصاف . ولهذا - سيادة الرئيس . تشعر غيانا بفخر خاص ان تجدكم انتم ، خورخي ايويكا ، وانتم ابن عظيم من ابناء منطقتنا ، وعالم ودبلوماسي بارز من بنما ، ترأسون مداولات هذه الدورة . واسمحوا لي - بعد اذنكم - وعلى أساس شخصي ، أن اتحدث عن علاقة الصداقة العميقة والوطيدة التي نمت بيننا أنا وانت على مر السنين ونحن نعمل معا هنا ، وخارج هذا المكان ، من أجل قضية الحرية والاستقلال . وانني أتعهد لكم بتعاون غيانا التام غير المقيد ، خاصة بصفتنا احد نواب الرئيس . لقد جئتم خلفا للسيد / ايمري هولاي ، من هنغاريا ، الذي قاد أعمال الدورة السابعة والثلاثين بهدوء وبمهارة وبكفاءة ونحن نتمنى لكم كل نجاح .

Digitized by UNOG Library

انه لمن حسن الطالع ، أن يأتي أميننا العام في هذا الوقت من منطقتنا أيضـــــا . فلقد أظهر السيد بيريز دى كويبار ، منذ توليه لمنصبه ، صفتى العدل والبراعة الدبلوماسية اللتين لمستهما فيه فعلا . كما ان التزامه بالسلم ، واستخدامه الدقيـق للأساليـــب الدبلوماسية الصبورة صفتان تحظيان باعجاب العالم . والواقع ان التزامه بالسلم قـــد وجد تعبيرا في اهتمامه العميق بفعالية هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان التحليل العميق الوارد في تقريري الأمين العام للسنة الماضية وهذه السنة القى الضوء على الحاجة الى ترتيبات وأساليب تنفيذية جديدة تحرر هذه المنظمة من القيود التي يفرضها عالم ثنائي القطب وتجعلها اكثر استجابة لحقائق اليوم. ان الشاغل الاساسي للأمين العام هو ان يجعل هذه المنظمة تعمل على نحو سليم كأداة للسلم والتنمية.

وفي مواجهة موقف عالمي متدهور دعا الأمين العام الى اعادة التزام الدول جميعا بمبادئ الميثاق وسعى الى تعزيز قدرة المنظمة على الوفاء بمسؤولياتها في الحفاظ على السلم والأمن وتقوية التعاون الدولي. ان ما اعرب عنه الأمين العام من قلق جاء في وقته مؤكدا ان تأييد ما قاله لا يحتاج الى اى حافز لانه يتعلق بجوهر بقاء الانسانية. ومما يؤسف له مع ذلك ان الاستجابة الجماعية لملاحظات الأمين العام لم تكن على مستوى خطورة الموقف الذى يعكسه قلقه. نحن مدينون للأمين العام ولا نفسنا باعطاء مزيد من الاهتمام لمقترحاته خلال هذه الدورة. ويمكن للأمين العام ان يعتمد على تأييد غيانا كما كان عليه الحال في الماضي.

لقد حدثت تغييرات اساسية وهائلة في النظام الدولي منذ انشاء هذه المنظمة. ان التوسع الكمي في عضويتها قد احدث تغييرات نوعية وزاد من تعقيد امكانيات تنسيق العلاقات بين الدول وبين المناطق، وظهرت هذه التعقيدات ايضا في التنسيق بين النظم الاجتماعية المتنافسة. وبرغم هذه التغييرات وربما بسببها وبعد ٣٨ عاما، بقيت آمال واحلام وطموحات الشعوب كما هي دون ان يطرأ عليها اى تغيير اساسي.

ومع ذلك فان الأزمات في العلاقات الدولية تتزايد والواقع انه يبدو ان هناك جوا يمكن ان يوصف بالاتجار بالأزمات. وبينما تظهر مشكلات جديدة فان المشكلات القديمة تستعصي على الحل.

Digitized by UNOG Library

وفي كثير من الاحيان نجد ان الدول التي تناصر عدم التدخل تمارس التدخل بشكل او بآخر. وفي كثير من الاحيان نجد ان البلدان التي تعلن التزامها بمبدأ سلامة الأراضي تنتهك بنفسها هذا المبدأ. وفي كثير من الاحيان نجد البلدان التي تعترف بألتزامها بالتنمية تتصرف على نحو يضر بالفقراء. وفي كثير من الاحيان نجد ان البلدان التي تصور انفسها بانها دعاة لنزع السلاح تصعد من سباق التسلح وبالتالي تزيد من عتبة الخوف. وفي كثير من الاحيان نجد ان البلدان تدعو الى السلم ولكنها في الوقت نفسه تشعل جذوة الحرب، وتضيع لغة الحوار البناء في هذه العملية.

وبايجاز، هناك فجوة مزعجة ومتزايدة بين الكلام والعمل، ونتيجة لذلك يتعرض نسيج السلام للخطر.

ولا يمكن لأي شيء ان يوضح الطبيعة الهشة للسلام مثلما توضحها الطبيعة الخطيرة للحالة الاقتصادية الدولية، فمنذ بضع سنوات كانت احتمالات التعاون الاقتصادي الدولي تبدو مشرقة، وكان ذلك معاصرا للادراك المتزايد بتكافل الاقتصادات في مجالات التجارة والنقد والتمويل والسلع الأساسية. واليوم هناك لسوء الحظ اتجاه ملحوظ من جانب بعض الدول الكبرى لتجنب حتميات التعاون المتعدد الأطراف. بل ان هناك محاولة لوضع المؤسسات المتعددة الاطراف في خدمة المصالح الوطنية الضيقة ولاحباط دورها. بل ان البعض يتساءل عما اذا لم تكن هذه المحاولات تسعى الى تخريب اهداف هذه المؤسسات.

ان البلدان النامية، منفردة او مجتمعة، تدعو بقوة الى علاقات اقتصادية عادلة ومفيدة لجميع الأطراف. ولقد اوضحنا في قمة حركة عدم الانحياز في نيودلهي وفي منطلقات بوينس آيرس، استعدادنا للتقدم باستراتيجية جديدة لتعزيز التعاون الدولي. لقد اعطي اهتمام كبير للمشكلات التي تحيط بالاقتصاد الدولي وبصفة خاصة مشكلة الديون المتزايدة والمشكلة الملحة الخاصة بالنقد والتمويل والاجراءات الحمائية ضد صادرات البلدان النامية، ومن المؤسف ان هذه المواقف المعقولة لم تؤد الى حفز الاستجابات المناسبة من جانب البلدان الصناعية.

Digitized by UNOG Library

ان الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد السادس) التي ركزت على هذه المسائل، لم تتوصل الى توافق في الآراء، وهذا يعد شاهدا محزنا على القيود المفروضة على التعاون الاقتصادي الدولي.

ان قدرة البلدان النامية على تعزيز تنميتها محدودة تماما. واستمرار هذه الظروف سوف يزيد من الضغوط الاجتماعية ويمكن ان يؤدي الى اضطرابات تؤثر تأثيرا معاكسا على السلم المحلي والاقليمي، وتزيد من صعوبة انتعاش اقتصادات البلدان الصناعية نفسها.

اذا ما وضعنا هذه الاعتبارات جانبا سيكون من الصعب ان نوفق بين الحاجة الانسانية وبين التبديد والطيش الانسانيين. كيف يمكن ان تبرر انفاق ما يزيد على ٦٠٠ بليون من الدولارات كل عام على ادوات الموت والدمار بينما يدور حديث مستمر كل عام حول تخصيص بضعة بلايين للتمويل المتعدد الأطراف للتنمية ؟ الا يعتبر ذلك اقل من القليل المطلوب لاحتياجات الدفاع المشروعة ؟ .

ان استخدام موارد هائلة من اجل حيازة كميات ضخمة من الأسلحة له عواقب مباشرة وبعيدة المدى على تنمية البلدان النامية. وقد حدت التوترات العالمية المستمرة بالدول ان تحول الموارد من الأنشطة الانمائية العاجلة الى الانفاق العسكري وبالتالي من الحتمي ان نسعى معا الى تخفيف حدة هذه التوترات وبصفة خاصة ان نعمل معا من اجل تحقيق نزع السلاح.

هناك حالات اخرى لابد لهذه المنظمة ان تخصص لها مزيدا من الجهد من اجل الوصول الى حلول دائمة لها. ان الموقف في الشرق الأوسط خطير للغاية. لقد ازداد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة من غزو اسرائيل للبنان في العام الماضي، ولا يزال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يعاني من كابوس كونه امة من غير دولة، وانه لم يستعد بعد حقوقه الوطنية.

ان مأساة بعض الدول المقسمة لا تزال قائمة. ففي قبرص لا يزال الاحتلال الأجنبي مستمرا رغم مبادرات الأمين العام التي اتخذها بناء على قرارات هذه المنظمة.

Digitized by UNOG Library

يجب ان نثابر في جهودنا من اجل المحافظة على وحدة قبرص وسلامة اراضيها. وبالمثل لا يزال شعب كوريا منقسما رغم بيان ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ والاقتراحات البنّاءة التي تقدمت بها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لا يمكن لاحد ان ينكر ان اهم دور قامت به هذه المنظمة هو تأييدها للشعوب التي تناضل ضد الاستعمار والفصل العنصري. لقد كانت منجزاتنا كبيرة ونحن نفخر بهذا السجل. وبالتالي لا بد لنا الان ان نكثف النضال ضد العنصريين في جنوب افريقيا. انني اتساءل، حتى متى يتعين على شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وعلى اعضاء المجتمع الدولي الذين يؤيدون هذا النضال الرائع ان يخضعوا لتسويفات ومؤامرات نظام بريتوريا ؟ الى متى يمكن لشعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا المقهورين ان يضعا ثقتهما في كلمات التأييد التي يدلي بها بعض اعضاء هذه المنظمة، في حين تؤيد افعالهم اولئك الظالمين ؟

وبينما نوجه قوتنا الجماعية لمعالجة هذه المشكلات القديمة تواجهنا حالات جديدة من الاضطرابات يمكن اذا لم تفهم اسبابها جيدا، ان تؤدي الى توترات جديدة تسبب عدم استقرار يتجاوز حدودها الأصلية. ان امريكا الوسطى حالة حادة.

Digitized by UNOG Library

وعندما اجتمع رؤساء حكومات اتحاد الكاريبي في " بورت اوف سبين " في تموز/يوليه من هذا العام أعربوا ــ منتقدين هذه المسألة ــ عن قلقهم العميق ازاء الموقف في امريكا الوسطى . ولاحظوا ان الازمة التي تواجهها شعوب هذه المنطقة لا يرجع سببها الاساسي الى التنافس الايديولوجي بين الشرق والغرب وانما يرجع الى العلل الاجتماعية والاقتصادية عميقة الجذور . وقد ناشدوا الاطراف المتنازعة الدخول في حوار مباشر واعربوا عن تأييدهم لجهود مجموعة كونتادورا لاحلال السلم في المنطقة . وينبغي للمنظمة أن تؤيد هذا الموقف .

ان استقلال بليز وسلامتها الاقليمية مازالت تهددهما غواتيمالا المجاورة . وان غيانا تؤكد من جديد تضامنها ودعمها الكامل لشعب بليز من أجل الحفاظ على تراثه الوطني وحقه في بناء مجتمعه داخل حدوده القائمة .

وفي أماكن اخرى هناك نزاعات اقليمية جديدة يتبين تعذر معالجتها ، ومصدر بعض هذه النزاعات داخلي والبعض الآخر ناجم عن التنافس بين دول خارجية . وتضم غيانا صوتها الى الدعوة الى الانهاء المبكر للحرب الفادحة القائمة بين العراق وايران ونحن نحث جميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، على عدم الخروج عن اسلوب التسوية السلمية للمنازعات والخصومات .

وفي تقييم موقف العلاقات الدولية اليوم واحتمالات المستقبل لابد وان نثني على اسهام حركة عدم الانحياز . فمنذ نشأتها وضعت هذه الحركة في مقدمة انشطتها اتباع سياسات تخفف من حدة النزاعات وتعزز الاستقلال وتيسر من بناء بنية أساسية دائمة للسلام . ان الحركة منذ ذلك الحين قد اجتذبت دولا جديدة لمبادئها وسياساتها وعملت كعنصر مؤثر في العلاقات الدولية . ان الدور الهام للحركة قد أقر به الجميع على نطاق واسع لدرجة ان الدول التي لا تستطيع الآن ، لسبب أو لآخر ، ان تشترك مباشرة في انشطتها تحاول ان تؤثر في نتائج مناقشات هذه الحركة ، وأحيانا بسوء نية .

ان حركتنا ما فتئت تحدد دوما دورا رئيسيا للامم المتحدة باعتبارها مركزا لتحقيق الانسجام بين المصالح المتضاربة ، وقد حافظت على الدوام على موقفها بان هناك بديلا

Digitized by UNOG Library

يتصف بالديمومة لنظام من العلاقات الدولية يقوم على سياسات الكتل وعلى الهيمنة ومناطق النفوذ . ان برامج العمل السياسية والاقتصادية التي عبرت عنها الحركة في اجتماع القمة في نيودلهي قد وفرت استراتيجية متماسكة واضحة لجعل التعايش السلمي بين الدول وبين الانظمة الاجتماعية حقيقة واقعة .

واقترح في تخطيطنا لطريقنا الذى سنسير فيه قدما ، ان ندرك ، بنفس القدر ، دور المنظمات الاقليمية ودون الاقليمية . ان هذه المنظمات موجودة في كل مكان وان الدينامية التي تخلعها دولها الاعضاء عليها دليل على الدور البناء الذى يمكن لتعدد الأطراف ان يقوم به في العلاقات الدولية . وهذا هو السبب في اننا نأسف لجهود بعض القوى الكبرى في تجاوز هذه المنظمات وذلك بتقديم مواقفها القائمة على العقائد الراسخة . وفي الوقت نفسه نحن نحتاج لادراك ان الجهود الاقليمية يمكن تعظيمها عندما تكون داعمة لمنظمتنا ، لأن هذه المنظمة تقوم على مبدأ العالمية وليس على مبدأ الحصرية . ودعوني هنا الآن أرحب بسان كريستوفر ونيفيس باعتبارها أحدث أعضائنا .

ودعوني اعرب عن املي في ان تقوم هذه المنظمات والترتيبات الاقليمية ، التي مازالت تنص على احكام حصرية في مواثيقها وعملياتها ، باجراء التعديلات اللازمة . ومن الامثلة التي تتبادر الى ذهني معاهدة اعلان امريكا اللاتينية منطقة لا نووية ، أى معاهدة تلاتيلولكو . ان الدول الاطراف في هذه المعاهدة قد تعهدت امام هذه الجمعية بأن تزيل العوائق . ولا تزال غيانا تنتظر عملا حاسما في هذا الصدد .

ومن التطورات الاخرى على طريق السلام اتجاه بلدان الجنوب الى تطوير التعاون فيما بينها . وهذا تطور لا بد ان يشجعه المجتمع الدولي .

ومما يهدد بحثنا عن السلم الحاجة الملحة لازالة الشواغل الايديولوجية من جدول الاعمال الاقتصادى الدولي ، لان هذه الشواغل تؤدى الى امتداد التوترات الناجمة عن المنافسة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين الى مجالي التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . ويجب علينا جميعا ــ جميعا بلا استثناء ــ ان نحترم المسارات الانمائية المختارة

Digitized by UNOG Library

وان نمتنع عن ممارسة الحروب الايديولوجية من منطلقات اقتصادية . ولا بد من احترام التعددية في الاستراتيجيات الانمائية باعتبارها امرا ملازمـا للتعددية الايديولوجيـــة .

ان تطفل الشواغل الايديولوجية على التعاون الاقتصادى الدولي قد اصبح غيـــر مقبول بدرجة اكبر بسبب زيادة اللجوء الى التدابير التمييزية . ويجب الا نشجع استعمال حق النقض بالنسبة للتمويل من المؤسسات متعددة الاطراف وأن نشجبه .

لقد حاولت ان أبني بياني على ما انظر اليه على انه بحث عالمي عن الحقيقة والتفاهم والسلام . وقد حاولت تجنب الاشارة التفصيلية الى بعض مواقف النزاع القائمة والممكنة ، ولكن هناك تشويهات معينة مؤسفة من حيث المضمون والتفسيرات تخص بلادى والمسار التاريخـــي للعلاقات بين غيانا وفنزويلا جاءت على لسان وزير خارجية فنزويلا في بيانه يوم ٢٦ ايلـــول/ سبتمبر مما اضطرني للرد وتصحيح المحاضر .

ان النضال للحفاظ على السلامة الاقليمية لبلدى لم يكف عن اجتذاب طاقات واهتمامات حكومة وشعب غيانا وذلك لاستمرار مطالبة فنزويلا بثلثي بلدى بلا مـبرر . ونحن نرغب بحماس في ان نحرر انفسنا من هذا العبء الذى تحملناه منذ الاستقلال بل وقبله ، وان نزيـــل هذا التوتر من علاقاتنا مع جارتنا الغربية . ونود أن نخلص انفسنا واقليمنا من احتمـــال النزاع الكامن في هذا الادعاء الفنزويلي والطريقة التي كثيرا ما تتابعه بها .

ونقيضا لما سعى وزير خارجية فنزويلا الى التلميح به في بيانه امام هذه الجمعيـــة فان غيانا ، التي لم تطالب بأراض فنزويلية ، تواصل التماس حلول من شأنها أن تضع حـدا للخلاف الذى نشأ نتيجة لقيام فنزويلا باتخاذ قرار من جانب واحد يتعذر تفسيره يرمي الـى اعتبار اتفاق ملزم دوليا لاغيـا وباطلا . وهذا الاتفاق هو قرار المحكمين لعـــام ١٨٩٩ الذى حددت على اساسه حدودنا مع فنزويلا .

وعندما خاطب رئيس وزراء بلادى هذه الجمعية في عام ١٩٨١ ، وعندما قمت بذلك في العام الماضي ، تم عرض الحقائق المتصلة بهذه المسألة بصورة وافية . ولا تزال هـــذه الحقائق في السجل التاريخي العام ولا يمكن تعديلها بالتمنيات . وان الحقائق لا تنشـأ عن النزوات والاهواء .

Digitized by UNOG Library

وفي العام الماضي قدمت بعض الاقتراحات امام هذه الجمعية ، وهي اقتراحـــات تتطابق تماما مع اتفاق جنيف ، لاشراك محكمة العدل الدولية ومجلس الامن وهذه الجمعيـة في التماس تسوية سلمية للنزاع . وقد رفض وزير خارجية فنزويلا اقتراحاتي بسرعة . بيد أنـــه يسعدني ان اقول ان مرحلة اخرى من اتفاق جنيف قد تم التوصل اليها . ووفقا للمادة الرابعة من ذلك الاتفاق طلب من الامين العام ان يختار وسيلة للتسوية السلمية من بين مختلـــف الاجراءات المنصوص عليها في المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

ان الامين العام ، تيسيرا لاضطلاعه بمسؤولياته وواجباته بصورة اكثر فعالية بموجـب اتفاق جنيف ، التمس بعض التأكيدات من غيانا ومن فنزويلا وقد كانت هذه التأكيدات موضـوع بيان اصدره الامين العام عقب زيارة قام بها مبعوثه الى البلدين في آب/اغسطس الماضي . وسجل البيان ، في جملة امور ، التأكيد بان الطرفين " سيعتمدان جميع التدابير التـــي قد تقتضيها الضرورة بغية النهوض بمناخ مؤات من أجل التنفيذ الفعال لاتفاق جنيـــف والمحافظة على هذا المناخ " . ويتسم بالاهمية ايضا التأكيد بان الطرفين " سيحجمان عـن أي عمل من شأنه أن يعسر أو يعرقل التسوية السلمية للنزاع " .

Digitized by UNOG Library

في الوقت الذى يواصل فيه الأمين العام مبادراته ، تعتقد غيانا أن هذه التأكيدات اذا تم الوفاء بها بصورة تامة ، يمكنها أيضا أن تساهم في ارساء نظام للعلاقات السلمية بين غيانا وفنزويلا .

وفي الماضي ، دأبت غيانا على التزامها الراسخ بتحقيق هدف التسوية السلمية للخلاف ، واحترمت كل اتفاق يتصل بحدودنا مع فنزويلا . وأود أن أؤكد لهذه الجمعية أن غيانا تعتزم مواصلة ذلك . ومما يؤسف له أننا اضطررنا المرة تلو الأخرى ، لاسترعاء انتباه هذه الجمعية ومجلس الأمن الى انتهاك فنزويلا للاتفاقات التي تعهد بها البلدان روحا ونصا . ونأمل باخلاص في أن تحترم فنزويلا تعهداتها التي أبدتها للأمين العام في آب/ اغسطس الماضي .

وانني لآمل - في هذا العام الذى نحتفل فيه بالذكرى المائتين لميلاد سيمون بوليفار - أن نسترشد جميعا بالمذهب السياسي الأساسي لبوليفار في مجال العلاقات الدولية ، وأن نعمل على أساس الاعتقاد بأنه يجب حل المشاكل الدولية في " عصبة من الشعوب الحرة تقاوم العدوان بالقوة المسلحة وتحسم الخلافات بين أعضائها عن طريق محكمة منصفة " .

كما قلت في البداية ، فان الرغبة في السلم لم تتغير عبر السنين . وبالنظر الى الوراء ، نجد أن السلم الذى انشئت منظمتنا لضمانه وصونه كان ضيق النطاق . واليوم ، من المعترف به بوجه عام أن العناصر الأساسية التي يمكنها معا أن تضمن السلم ، أكثر تشعبا . وهي تشمل أكثر من مجرد تجنب النزاع المسلح . ولكن لا يمكننا أن نوسع نطاق أساس السلم الدائم ما لم نحرر أنفسنا من القيود . وينبغي ألا نكتفي بالتشدق بالتعايش السلمي ؛ بل أن نبدى ايماننا به . ولا ينبغي أن نسمح لأنفسنا - أو لأى منا - أن يقع داخل حدود تظل فيها الأفكار دون تأثر بالتطورات التي حدثت منذ انشاء منظمتنا . ان ما نحتاجه اذا ما أردنا لاحتياجات اليوم أن تلبى هو تخطيط جديد للسلم ، يكون سائدا ويشمل مصالح البشرية قاطبة .

Digitized by UNOG Library

ان هذه المنظمة في وضع يتيح لها تيسير تحقيق ذلك السلم . ويبقى علينا نحن الدول الأعضاء أن نستخدم هذه المنظمة تبعا لذلك .

السيد بللو (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، يطيب لي ، في مستهل خطابي ، أن انضم الى من سبقني من المتحدثين ، في التقدم لكم نيابة عن حكومة وشعب جمهورية نيجيريا ، بأحر تهانئي لانتخابكم - الذى تستحقونه عن جدارة - لرئاسة الدورة العادية الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . انكم تتولون رئاسة هذه الجمعية الموقرة في وقت عصيب بوجه خاص نجد فيه أن الموقف الدولي يتعرض لتوتر بالغ ، مع اندلاع النزاعات والتوترات في معظم مناطق العالم ، ومع الانهيار الواضح للوفاق بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . ان ما لكم من مهارات دبلوماسية بارزة ، وأناة وحكمة سوف يكون محك اختبار عسير في الشهور القادمة . ولكننا على يقين من أنه تحت قيادتكم القديره وتوجيهكم الحكيم ، سوف تحرز الجمعية العامة تقدما كبيرا نحو تحقيق السلم والأمن العالميين الدائمين .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أتقدم لسلفكم ، السيد ايمرى هولاى ممثل هنغاريا ، بعميق تقديرنا وامتناننا للطريقة القديرة والفعالة التي وجه بها الجمعية العامة في مداولاتها في العام الماضي . لقد تأثرنا بالغ التأثر بجهوده من أجل دعم قضية السلام في شتى أنحاء العالم . لقد برهن على أنه يتسم بحنكة بالغة في تناوله لتلك القضايا الحساسة للغاية . ان اخفاق هذه الجمعية الموقرة ، رغم ذلك ، لاسيما في التوصل الى اتفاق بشأن عدة قضايا حرجة ، مثل بدء المفاوضات الاقتصادية الشاملة ، لا يمكن أن يعزى اليها . فنحن نتحمل جميعا المسؤولية عن هذا الاخفاق .

وأود أيضا ، نيابة عن حكومة وشعب نيجيريا ، ان أرحب بسان كريستوفر ونيفيس في عضوية الأمم المتحدة ، وأن أعرب عن اقتناعنا بأنها سوف تسهم اسهاما ايجابيا في المسعى من أجل تحقيق السلم والامن العالميين .

Digitized by UNOG Library

منذ الدورة العادية الأخيرة لهذا المحفل الموقر ، كان هناك تردى مزعج وثابت للموقف الدولي . لقد بلغ أبعادا تتسم بالأزمة لدرجة أثارت قلقا عاما خشية أن يكون العالم متأرجحا الآن على حافة الحرب .

ان الاندلاع العالمي للازمات ، والنزاعات ، والتوترات ، قد تفاقم بالحشد الضخم للأسلحة ، لاسيما الاسلحة النووية ، التي تمثل الآن أكبر خطر على السلم والأمن الدوليين ، وعلى بقاء البشرية ذاتها . * وباغفال النداءات والمناشدات التي يوجهها البشر من أجل التعقل ، أخذت الدولتان العظميان الرئيسيتان بصفة خاصة ، ليس فقط في جمع وتكديس طائل للأسلحة ، وانما أيضا في تحسين كيفي لتلك الاسلحة . ان المفاوضات بشأن خفض التسلح ونزع السلاح في المحافل المختلفة قد استمرت في التعثر على صخرة التنافس وفقدان الثقة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . وبدلا من بذل جهد ثابت ومطرد نحو تحقيق نزع السلاح النووى ، عكفت الدولتان العظميان الرئيسيتان على تحقيق الردع النووى عن طريق مزيد من التوسع في ترساناتها الرهيبة بالفعل .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد عبد الله (السودان) .

Digitized by UNOG Library

قد يكون يوم الحساب اقترب الان . لذلك ، من الضرورى للغاية للدولتين العظميين الرئيسيتين ان تسعيا الى الانفراج والسلم عن طريق التعاون بدلا من اللجوء الى المواجهة كبديل للمفاوضات. لقد لجأت الدولتان - في محاولة عقيمة لتحقيق هيمنة عالمية - الى الحروب بالوكالة في جميع مناطق العالم حيث اعربت الشعوب بجلاء عن رغبتها في السلم والرخاء والاستقرار. بيد ان هذه الرغبة تتعرض للتقويض بصورة دائمة عن طريق التهديد باستعمال القوة او استعمالها . ان سيادة الدول ووحدتها الاقليمية اللتين تستحقان الحماية من الأمم المتحدة ، تتعرضان يوميا للتقويض في تشاد ونيكاراغوا ولبنان وكمبوتشيا وافغانستان تحت ذريعة او اخرى دفاعا عن مبادئ وقيم مضللة ومشكوك فيها . ان اكثر الاسلحة تقدما يتم وزعها بسرعة في غطرسة سافرة للقوة تثير القلق . ان تدخل الدولتين العظميين الرئيسيتين المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الصغيرة والضعيفة اضحى الان في تصاعد مستمر في جميع مناطق العالم.

وتشعر نيجيريا بعميق القلق ازاء هذه النزعات التي من الواضح انها تلحق الضرر بالتعايش السلمي بين الدول . وتتطلب الحالة اتخاذ اجراء عالمي متضافر على وجه السرعة لضمان أمن الدول الضعيفة والصغيرة فضلا عن تحريرها من التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية. لقد اصبح التخفيف من حدة التوتر اولوية ملحة للمجتمع الدولي ، ولكن هذا الهدف الاساسي لا يمكن ان يتحقق عن طريق مثل هذه المفاهيم السلبية مثل توازن الرعب ومناطق النفوذ والردع والسيطرة الاجنبية . ان الدول الصغيرة والضعيفة لها الحق - شأنها في ذلك شأن الدول الكبرى - في التنمية حسب الطرق التي تراها دون تدخل او ضغط من الخارج . وينبغي تكثيف الجهود على الصعيد الدولي لتعزيز مبادئ التعايش السلمي وتقرير المصير عن طريق استكمال عملية انهاء الاستعمار.

اود ان اشير الان بشكل خاص الى الحالة في الجنوب الافريقي التي لا تزال تسبب قلقا بالغا لحكومة بلادى. فمنذ ما يناهز الأربعة عقود يجرى شجب سياسات

Digitized by UNOG Library

الفصل العنصرى التي يمارسها نظام الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا في هذه القاعة وفي مجلس الأمن. ان قلقنا لا يقتصر على ان التمييز العنصرى لا يزال قائما في جنوب افريقيا، ولكن لانه تم اضفاء الطابع المؤسسي عليه ونص عليه القانون واستشرى في كل مكان. لقد أخفقت جميع المحاولات الرامية الى احداث تغير سلمي عن طريق الاصلاحات الضرورية. ان الاحباط الذى يسود اوساط السود حملهم على اللجوء الى العنف من اجل استئصال نظام الفصل العنصرى. وما لم يحدث تغير اساسي في جنوب افريقيا عن طريق الاعتراف بالحق الثابت لعشرين مليونا من السود في الاسهام تماما وعلى قدم المساواة مع البيض في العمليات السياسية والاقتصادية في جنوب افريقيا، سيبقى هناك الخطر الدائم الداهم للصراع العنصرى المأساوى الذى ستعم اثارة الخطيرة جميع ارجاء العالم.

ان جنوب افريقيا اذا ما واصلت استهتارها بجميع النداءات التي تطالب بالتغيير ولم تتناول المشكلة العنصرية بصورة عادلة وفعالة، فانه سيترتب على هذا فرض جزاءات اقتصادية وعسكرية وسياسية على حلفائها في البلدان الغربية. ان استجابة وموقف معظم البلدان الغربية لمشكلة العنصرية في جنوب افريقيا ليسا مخيبين للآمال فحسب بل يبعثان على اليأس ايضا. فالبلدان الغربية تشترك بصورة علنية في شجب مبادئ العنصرية في جنوب افريقيا، لكنها ما فتئت تنتهج بصورة سرية السياسات التي تشجع النظام العنصرى على تعنته. وهي لا تؤيد تطبيق الضغوط الاقتصادية والسياسية الضرورية على جنوب افريقيا لارغامها على الشروع في القضاء اللازم على المبادئ العنصرية البغيضة. وعندما نطالب بفرض العقوبات، يقول لنا حلفاء نظام جنوب افريقيا العنصرى الغربيون ان فرض العقوبات لن يجدى، او انه يتعارض مع ايمانهم الاساسي بمبدأ التجارة العالمية الحرة. غير ان هذه البلدان القوية سرعان ما تلجأ بشغف الى العقوبات الاقتصادية في حالات اقل اهمية. ومما لا شك فيه ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يتمتع ويحظى بتشجيع ومؤازرة تلك الدول الغربية له للاستمرار في رفضه المتعجرف لجميع الجهود السلمية لتحقيق تغيرات لازمة على وجه السرعة في البلاد.

Digitized by UNOG Library

ان الدول الغربية الرئيسية لم تخفق في اتخاذ اجراء ضد نظام الفصل العنصري وفقا لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة فحسب ولكنها ايضا اكدت لنظام الفصل العنصري - بصورة مباشرة في السر والعلن - بقائه وازدهاره عن طريق تعاون اقتصادي متزايد . وقد تمت اماطة اللثام عن نفاق الدول الغربية مرة اخرى في المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري الذي عقد اخيرا في جنيف ، عندما لم تنضم تلك الدول الى توافق الآراء في برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر والخاص بمناهضة نظام الفصل العنصري واعوانه الاسرائيليين .

Digitized by UNOG Library

ان ما يطلق عليها سياسة الاشتراك البناء مع نظام الفصل العنصرى تثير نفور وغضب افريقيا والجديرين بالاحترام من الرجال والنساء في شتى أنحاء العالم . وما تلك السياسة الا ستارا تخفي وراءه الولايات المتحدة وغيرها بواعثها الخبيثة للاستمرار في سياستها لتأييد نظام الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي ؛ وهي سياسة نرفضها تماما ، حيث أنها تشكل تشجيعا سافرا للنظام العنصرى - وعلى عكس ما تدعيه الادارة الحالية للولايات المتحدة - فانها لا تمثل سياسة متوازنة . ولقد شهدنا في اطار تلك السياسة تعاونا متزايدا دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا بين النظام العنصرى في جنوب افريقيا وحلفائه الغربيين . وفي الأمم المتحدة ، وفرت الولايات المتحدة للنظام العنصرى في جنوب افريقيا غطاء دبلوماسيا باستخدام حق النقض ضد جميع الجهود التي تستهدف فرض تدابير عقابية ضد هذا النظام لارتكابه الأعمال العدوانية المتكررة ضد جيرانه ، ولرفضه الانسحاب من ناميبيا . انها لم تسمح حتى بالتنديد بجنوب افريقيا العنصرية لغزوها انغولا واستمرارها في احتلالها . فكيف يمكن أن نعتبر هذه السياسة التي تؤازر المعتدى سياسة متوازنة وبناءة.

ان موافقة حكومة الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا على الطلب الذى تقدمت به سبع شركات أمريكية لتوفير خدمات تقنية وخدمات صيانة لمنشأة نووية في جنوب افريقيا العنصرية تتنافى مع قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) وقراره ٤٧٣ (١٩٨٠) . لقد تمت هذه الموافقة رغم اعتراضات افريقيا والمجتمع الدولي المعروفة جيدا على أى شكل من أشكال التعاون النووى مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

ومما يدعو الى الأسف بشكل خاص ان هذه الموافقة منحت رغم رفض نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا المستمر السماح للوكالة الدولية للطاقة النووية بوضع منشآته النووية تحت التفتيش والتحقق . ويحدونا الأمل في أنه في ضوء الاعتراضات التي ثارت ، ليس من جانب افريقيا كلها فحسب ، بل أيضا من جانب المجتمع الدولي بأسره ، سوف تلغي سلطات الولايات المتحدة هذا العقد الذى يعود بضرر بالغ على قضية السلم والحرية في افريقيا .

وفي الآونة الأخيرة ، صدرت تصريحات رسمية من واشنطون تفيد بأن السلم والأمن في الجنوب الافريقي لا يمكن استتبابهما الا اذا ما أخذ في الاعتبار ما تسميه بالشواغل الأمنية

Digitized by UNOG Library

لنظام الفصل العنصري . ولأوضح بجلاء أننا لا نستطيع أن نقبل فكرة أن تكون لنظام الفصل العنصري بجنوب افريقيا أية "شواغل أمنية" مشروعة ينبغي للدول الافريقية أن تضعها في اعتبارها . كما أن الاقتراح القائل بان على الدول الافريقية في المنطقة أن تسعى الى اقامة تعايش سلمي مع النظام العنصري لجنوب افريقيا اقتراح غير مقبول بالمرة ، ونحن نرفضه تماما . ان جنوب افريقيا التي تنتهج الفصل العنصري هي التي تسعى دوما الى تقويض السلم والأمن والاستقرار في المنطقة ، بعدوانها الدائم الذي لا مبرر له ضد جيرانها . ان الدول الافريقية في المنطقة مجتمعة ومنفردة لم تشكل ولن تشكل أي خطر على أمن جنوب افريقيا العنصرية . ولم تقم أي منها بالهجوم على جنوب افريقيا . وعلى النقيض من ذلك ، فان قوات تابعة للنظام العنصري لجنوب افريقيا تحتل الآن جزءا كبيرا من جنوب انغولا . ان الشواغل الأمنية لدول المواجهة هي التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار ، وليست الشواغل الأمنية لنظام الفصل العنصري .

ان نظام الفصل العنصري يلقى ادانة عالمية لعدوانه المستمر الذي لا مبرر له ، ولأعماله التي تزعزع الاستقرار ضد دول المواجهة . وفي الآونة الأخيرة ، أغلق النظام العنصري حدوده مع ليسوتو لاجبارها على حرمان الهاربين من الاضطهاد في بريتوريا من حق اللجوء السياسي . وعندما توجهت ليسوتو الى الحلفاء الغربيين للنظام العنصري قوبلت بالصمت المطبق من جانبهم . ان استقلال ليسوتو وسيادتها لا يعنيان شيئا بالنسبة لهم . ولكن هذه البلدان التي تواصل التعاون مع نظام الفصل العنصري تريد أن تجعل العالم يؤمن بأنها تدافع عن الحرية في شتى انحاء العالم . ان افريقيا لا ولن يخدعها نفاق هذه الدول .

وفيما يتعلق بالموقف في ناميبيا ، تود حكومتي أن تعرب عن عميق امتنانها وشكرها للأمين العام السيد بيريز دي كوييار لجهوده الدؤوبة من أجل تحقيق الاستقلال لهذا الأقليم. وكما اكتشف بنفسه خلال بعثته الأخيرة لجنوب افريقيا ، فان جميع القضايا الدستورية المعلقة الواردة في اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد تم حلها خلال محادثات الجوار مع فريق الاتصال في العام الماضي . ان اصرار جنوب افريقيا على انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط مسبق لاستقلال ناميبيا ما هو الا سفسطة كلامية وذريعة لتحقيق أهداف خبيثة

Digitized by UNOG Library

أخرى هي أنغولا . فلا انغولا نفسها ولا القوات الكوبية الموجودة هناك بدعوة من الحكومة الأنغولية يمكن أن تشكل خطرا على أمن جنوب افريقيا التي تحتل الآن ثلث أراضي أنغولا . ودون انسحاب قوات جنوب افريقيا من انغولا ، وتوقفها عن تأييد عصابات "يونيتا" ، ودون تقديم ضمانات أمنية معقولة لأنغولا ، لا نتوقع من أنغولا انهاء ترتيبات الأمن مع كوبا .

ان حكومتي ترى أن فرض جزاءات اقتصادية وغير اقتصادية على جنوب افريقيا هو وحده الذي يعيد جنوب افريقيا العنصرية الى رشدها . فعلى مدى عقود ضرب نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بجميع النداءات الدولية التي وجهت اليه عرض الحائط . ولم يعد هناك أي عذر سليم أو تفسير لاستمرار جنوب افريقيا في تعنتها ، اللهم الا اذا كان أملها - بل ايمانها - هو أن تستمر البلدان الغربية - التي تكسب من وراء نظام الفصل العنصري - في احباط جميع الجهود الرامية الى فرض جزاءات على هذا النظام .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن الموقف في الجنوب الافريقي وبخاصة الرفض الدائم من النظام العنصري للانسحاب من أنغولا ، يدعو الى تطبيق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ان تلك الاحكام ، بما في ذلك اللجوء الى فرض الجزاءات كتدبير عقابي ، تهدف الى معالجة مثل هذا النوع من المواقف التي نواجهها في الجنوب الافريقي . ان الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الذين يستمرون في الحيلولة دون اضطلاع المجلس بمسؤولياته الكاملة ، وذلك بغرض حماية النظام العنصري ، يتحملون مسؤولية تاريخية ومعنوية جسيمة عن تلك السياسة البغيضة التي يتبعونها . لقد تركوا شعبي جنوب افريقيا وناميبيا وليس امامهما من خيار سوى السعي لتسوية الموقف بالنضال المسلح . ان حكومة وشعب نيجيريا سيستمران في تقديم كل التاييد اللازم لتمكينهما من شن حرب التحرير ضد العنصريين . ان علينا التزاما ادبيا بأن نفعل ذلك من اجل استقلالنا وحريتنا اللذين سيظلان غير كاملين طالما ظل هذان الشعبان التعسان في الاسر .

وبالمثل ، تشعر حكومتي بقلق شديد ازاء سياسة التدخل الخطير المتزايدة التي تتبعها بعض القوى الاجنبية في افريقيا ، في الصحراء الغربية ، وفي القرن الافريقي ، واخيرا في تشاد .ان النزاعات القائمة في تلك المناطق زاد من خطورتها التدخل الأجنبي وجعل من الصعب على منظمتنا الاقليمية ، اى منظمة الوحدة الافريقية ، ان تمارس وظائفها ومسؤولياتها على الوجه الأكمل بغية تسوية هذه النزاعات. اننا ندين بشدة جميع القوى الأجنبية التي تدخلت في تشاد . لقد زاد تدخلها من معاناة وبؤس شعب تشاد . لذلك ، فاننا ننضم الى النداء الخاص بانسحاب جميع القوى الأجنبية من تشاد انسحابا كاملا ، ويجب أن يسمح لشعب تشاد بأن يسوى خلافاته دون أى تدخل اجنبي . ويجب الا تتحول افريقيا الى ساحة حرب تنشب بواسطة عملاء للقوى العظمى .

لا يزال الشرق الأوسط بؤرة نزاع وتوتر رئيسية بسبب سياسة اسرائيل التوسعية وعدوانها . وتعرب حكومتي عن اسفها الشديد ازاء رفض اسرائيل الامتثال لقرار مجلس الأمن ٤٩٧ (١٩٨١) الذى نعتقد أنه اساس لتسوية مشكلة الشرق الاوسط . ان ضم

Digitized by UNOG Library

اسرائيل المزعوم لمرتفعات الجولان السورية ، وغزو لبنان ، والمذابح المشينة في صبرا وشاتيلا ما هي الا ادلة تشهد على عدم احترام اسرائيل للراى العام الدولي ولقرارات كل من مجلس الأمن والجمعية العامة . ان نيجيريا تعترض بشدة على هذه السياسات ، وسوف تستمر في دعم شعب فلسطين في مطالبه العادلة والمشروعة لاقامة وطنه المستقل . اننا على اقتناع تام بأن التسوية الدائمة لمشكلة الشرق الأوسط لا يمكن ان تتم الا باشتراك جميع الأطراف المعنية اشتراكا فعليا ، وبخاصة شعب فلسطين تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ان اية جهود تهدف الى التسوية من جانب واحد ستكون تسوية جزئية ومن ثم تكون محكوما عليها بالفشل . ان اندلاع القتال في لبنان مؤخرا لدليل كاف على عدم ملاءمة خطة التسوية التي حاولت فرضها بعض القوى العظمى . وسوف تفشل هذه الخطة طالما انها لم تأخذ في الاعتبار مصالح ومطالب الشعب الفلسطيني المشروعة في اقامة وطنه المستقل . وفي هذا الصدد ، فان نيجيريا تؤيد كل التأييد النتائج التي توصل اليها المؤتمر الدولي الأخير الذى عقد بشأن فلسطين في جنيف . ونحن نعرب عن اسفنا الشديد ازاء اخفاق بعض الدول الغربية في حضور هذا المؤتمر .

كما تشعر حكومتي بقلق شديد ازاء التعاون المتزايد بين اسرائيل والنظام العنصرى لجنوب افريقيا ولا سيما في المجالين العسكرى والنووى . ان هذا التعاون يتعارض مع امن القارة الافريقية ويمثل تهديدا لامنها لا يمكن ان تغفله افريقيا . وطالما استمرت اسرائيل في هذه السياسية ، فانها لا تستطيع ان تامل في علاقات ودية مع القارة الافريقية .

ان التطورات الأخيرة التي شهدتها امريكا الوسطى من دواعي قلق حكومتي أيضا . ان حكومتي تأسف بشدة للتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا وبعض الدول الأخرى في امريكا الوسطى . وبغض النظر عن رأينا بشان الاتجاه الذى تسير فيه هذه الدول ، فانه من الخطأ أدبيا ، ومما يتعارض مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة ان تفرض أية دولة أجنبية تغييرا في الأنظمة السياسية والاقتصادية لهذه الدول بالتهديد باستعمال القوة أو باستعمالها . ونحن نحث هذه الدولة الأجنبية ، على

Digitized by UNOG Library

أن تحترم حق نيكاراغوا الأساسي وغيرها من دول امريكا الوسطى في أن تتطور وفقا للنهج الذى اختارته . واننا نؤيد تأييدا تاما جهود مجموعة كونتادورا في تخفيف التوتر في المنطقة وضمان تسوية تفاوضية تأخذ بعين الاعتبار الكامل حق جميع شعوب المنطقة في تقرير المصير الوطني والاستقلال والسيادة .

وفيما يتعلق بالموقف في افغانستان وكمبوتشيا وكوريا ، فان حكومتي تؤمن ايمانا راسخا بأنه لن يؤدى الى التوصل الى تسوية دائمة سوى اعادة التأكيد والاعتراف بحق شعوب تلك البلدان في تقرير مصيرها بعيدا عن أى تدخل خارجي أو تخريب أو قهر أو احتلال وعن طريق عملية المفاوضات . ومن ثم ، فاننا نضم صوتنا الى النداء الخاص بانسحاب جميع القوات الأجنبية من تلك الأماكن لتوفير المناخ الذى يمكن أن يؤدى الى تسوية تفاوضية . ان وجود القوات الأجنبية لا يمكن الا أن يعرقل عملية تحقيق سلم دائم .

وعلاوة على القلق العميق الذى أثاره عدم الاستقرار العالمي السائد والتوتر ، هناك قلق واسع النطاق ازاء الأزمة الاقتصادية التي تواجه العالم منذ بعض الوقت . ان عدم المبالاة بهذه الأزمة من أوجه الترف التي لا يمكن لأى بلد مهما كان قويا اقتصاديا أن يواجهه في هذه الظروف ، ليس فقط نظرا الى حجم الأزمة ، بل أيضا الى أثرها المدمر على جميع تجمعات البلدان . والحقيقة أن كل فرد يعاني عندما ينكمش الانتاج العالمي والتجارة الدولية بالكيفية التي شهدناها بالفعل ، ولا سيما عندما يتراوح الاقتصاد العالمي من وضع سيئ الى أسوأ ، بسبب سوء التوافقات المستمر . وباختصار ، فان الأسواق الدولية للسلع في حالة تدعو الى أشد الأسف . ان نظام التجارة المتعدد الأطراف يتعرض لتعنت خطير ، بينما النظام النقدى والمالي الدولي أبعد من أن يكون منظما .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي قلقة ايضا بشان الفجوة الاقتصادية المتزايدة الاتساع بين البلدان النامية والمتقدمة النمو ، وهذه نقطة هامة ليس فقط لانها تؤكد الخلل الهيكلي المتاصل في الاقتصاد العالمي ، ولكن أيضا لان عبء التكيف مع الازمة الحالية قد وقع بشكل غير متناسب على الدول النامية . ان الصورة الاقتصادية القاتمة في معظم الدول النامية مالوفة لنا جميعا . فالديون الاجنبية المرتفعة واستمرار تدهور شروطها التجارية ، والمستوى المرتفع وغير المقبول للتضخم ومعظمه مصدّر الى تلك الدول ، والزيادات الحادة في تكلفة راس المال ، والائتمان الدولي ، وتزايد القيود على الاقراض من جانب البنوك التجارية ، واستمرار التدهور في تدفقات المعونات الرسمية للتنمية ، كل هذه الاتجاهات السلبية الهائلة ادت الى انكماش عميق في اقتصادات الأمم النامية أدى بالتالي الى مزيد من التدهور في ١٩٨٢ في متوسط الناتج المحلي الاجمالي بالنسبة للفرد في هذه الدول . ووصلت عملية التنمية في الواقع الى مرحلة التوقف في معظم البلدان النامية حيث اضطر كثير منها - بسبب تدهور البيئة الخارجية بصفة خاصة - الى تقييد الواردات الأساسية ، والى تقييد برامج التنمية الوطنية .

ان الموقف الاقتصادى البالغ الحرج في القارة الافريقية يمكن أن نؤكده في هذه المناسبة ، لأن بلداننا في حالة أسوأ من حالة اية منطقة اخرى في العالم . وفي الوقت الذى تحسنت فيه الموارد الغذائية العالمية فان الانخفاض الحاد لا يزال مستمرا في افريقيا وله نتائج وخيمة ، لا تتمثل في ازدياد المجاعة والجوع فحسب ، بل وفي الأثر المقيد للتنمية نتيجة لزيادة تكلفة المواد الغذائية المستوردة . ونظرا لزيادة الاعتماد على تصدير مادة او مادتين من السلع الأولية ، فان استمرار التدهور وعدم اليقين في اسعار السلع الأساسية كان لهما اكبر الأثر على الاقتصادات الافريقية . والانخفاض المفجع في حصيلة الصادرات قد تضاعف نتيجة للانكماش في تدفق الموارد الخارجية . ومن الواضح ان أحد الشروط المسبقة لأى انتعاش اقتصادى في افريقيا هو تامين تدفق كبير من التمويل الخارجي الى المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ومع أن الأثر العالمي للأزمة الاقتصادية الحالية يدعو الى جهود منسقة في المجتمع العالمي بأسره ، فمن المؤسف أن الروح المتعددة الأطراف قد تضاءلت. ولقد شهدنا في الأعوام القليلة الماضية استمرار تزايد اعتماد الدول المتقدمة على النهج الثنائي بدلا من النهج المتعدد الأطراف لحسم الأزمة التي تواجه الاقتصاد العالمي ، وخاصة المشكلات الاقتصادية للدول النامية . ولكننا نعلم تماما أن النتائج كانت مخيبة للآمال . ومن المسلم به على نحو واسع النطاق أن المشكلة الحادة للموارد التي تواجه حاليا المنظمات الانمائية الرئيسية مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي ترجع أساسا الى الركود في التدفق الاجمالي للمعونة الرسمية للتنمية والتدهور في النسبة التي تتم الالتزام بها من خلال القنوات المتعددة الأطراف . وفيما عدا ذلك ، فاننا لا نرى جدوى في اللجوء غير المناسب للنهج الثنائي الذى زاد ميله الى تحديد وتخصيص المعونة على أساس اعتبارات استراتيجية للغرب والشرق لا صلة لها على الاطلاق بالحاجات الملحة للدول النامية . ان هذا النهج المتردد الذى تتسم به ، فيما يبدو ، المفاوضات الاقتصادية الدولية من المحتمل ان يكون اسوأ سمة للازمة الحالية للنهج المتعدد الاطراف .

لقد حان الوقت لنقول كلمة عن مؤتمر الامم المتحدة السادس للتجارة والتنمية الذى عقد في بلغراد في هذه المرحلة ، لأنه كان اهم مؤتمر تفاوضي عقد هذا العام. وكان يحدونا الامل في ان تغتنم فرصة اجتماع بلغراد للتناول الحاسم والفعال ، وبطريقة عالمية ومتكاملة ، لمختلف مشاكل التجارة العالمية والتنمية ، وبصفة خاصة الموقف السيئ الذى يواجه البلدان النامية . ولقد ذهبنا مع الاعضاء الاخرين في مجموعة الـ ٧٧ الى بلغراد ، عازمين على انتهاج نهج بناء وتوفيقي ، ولكننا اكتشفنا لخيبة أملنا واحباطنا ان شركاءنا في الشمال لم يكونوا على استعداد لتبادل المنافع. وفي النهاية ، فان ما صدر عن هذا المؤتمر كان تكرارا لنتائج الدورات السابقة ، مع بعض اضافات التدابير الاضافية التي لا تصل الى مستوى أن تكون علاجا عاجلا ، أو الى مستوى التدابير الطويلة المدى التي كنا ننشدها .

Digitized by UNOG Library

من الواضح اننا قد فقدنا جميعا فرصة ذهبية أخرى لاتخاذ التدابير المناسبة التي ترمي الى اعادة الحيوية الى الاقتصاد العالمي ، وبصفة خاصة التنمية المستمرة والمتسارعة للبلدان النامية نظرا لان تاخر المجتمع الدولي في اتخاذ الخطوات الحيوية قد زاد محنة القوى والضعيف سوءا ، ونحن نتساءل الى متى سيظل شركاؤنا في الشمال ، وخاصة الدول المتقدمة التي تعتمد على اقتصاديات السوق ، مستمرين في جر الخطى فيما يتعلق باعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية . ولا شك في أن تقدما اكبر كان يمكن احرازه في هذا المجال لو قدرت البلدان المتقدمة حقيقة التكامل تقديرا أفضل . كما ان البلدان النامية كمجموعة أصبحت شريكا له اهميته في الاقتصاد الدولي .

ان الملاحظات السابقة سديدة حيث انها تؤكد الحذر الذى تلقى به الكثيرون التقارير عن الانتعاش الاقتصادى في بعض الدول المتقدمة . وبالنسبة لنا ، فليس هذا هو وقت اثارة توقعات زائفة ، ولا نعتقد ان هناك انعكاسا لما يطلق عليه الانتعاش يمكن ان يعد شيئا هاما بالنسبة للمشكلات الاقتصادية الخطيرة التي تواجه العالم النامي . ان الأزمة العالمية التي تزداد عمقا تجعل من الواضح أننا لا نتناول مجرد ظاهرة دورية بل مشكلات عدم التكيف الهيكلي في عديد من مجالات العلاقات الاقتصادية الدولية مما يتطلب حلا عالميا متكاملا .

Digitized by UNOG Library

وما لم يتم سريعا اصلاح الخلل الهيكلي الذى يكمن في قلب الأزمة الاقتصادية الراهنة عن طريق بذل جهود متضافرة دوليا ، فلن يظل هذا الخلل فقط مصدرا للاحتكاك في العلاقات بين الامم ، ولكنه سيؤكد أيضا معدل النمو الثابت في اقتصاديات العالم . لقد بدا منذ أربعة أعوام ادراكنا واعترافنا بضرورة بذل الجهود الدولية ، عندما اتخذت هذه الجمعية بتوافق الآراء القرار ١٣٨/٣٤ الخاص بالمفاوضات العالمية المتعلقة بالتعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية . ولسوء الحظ ، لم يحدث أى شيء ايجابي منذ ذلك الوقت ، يسمح بالبدء في المفاوضات العالمية ، بل على العكس ، تأخرت المشاورات بشأن هذا الموضوع ، وأصبح الموقف الآن موقف جمود تام .

ان مسؤولية فشل البدء في هذه المفاوضات العالمية ينبغي أن تقع على عاتق الدول التي لا تزال تعارض هذه الفكرة . ان هذا البند مدرج الآن في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة ، أى اننا لم نفقد كل شيء بعد . فنحن — مع الدول النامية الأخرى — على استعداد للدخول في حوار بناء مع الدول المتقدمة النمو بشأن هذا الموضوع من منطلق الايمان بأن مصالحنا المتبادلة تتمثل في السعي لاحداث الاصلاحات الضرورية في النظام الاقتصادى الدولي القائم . ولذلك ، فاننا نحث هذه الدول على أن تظهر الارادة السياسية الضرورية لتأييد جميع الجهود المبذولة لتيسير التقدم نحو اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان الاستقرار والتعايش السلمي لا يمكن تحقيقهما في عالم تعيش الأغلبية الساحقة منه في فقر مدقع ، ولا تستطيع تحمل نمو الاقتصاد العالمي دون أن تشارك فيه الدول النامية بشكل نشط . ولذلك ، مادام يمكننا جميعا أن نستفيد من استمرار الانتعاش في الاقتصاد العالمي ، ونحن نعلم الكارثة التي يمكن أن يؤدى اليها عدم التحرك أو الجهود الواهنة التي تبذل في هذا المجال ، وجب على المجتمع الدولي أن يقوم باتخاذ اجراء سريع لنضع سويا عددا من التدابير ، طويلة الأمد وقصيرة الأمد ، التي تستجيب لحاجات الامم النامية بصفة خاصة . ان اسواق السلع الأساسية ينبغي أن تعزز عن طريق التنفيذ العاجل للبرنامج الاندماجي للسلع ، بما في ذلك دخول اتفاقية انشاء الصندوق

Digitized by UNOG Library

المشترك للسلع الأساسية ، التي صدقت عليها حكومة بلادى أخيرا ، الى حيز التنفيـــذ . ان زيادة موجة الحمائية في الدول المتقدمة النمو ينبغي السيطرة عليها لصالح التجـــارة العالمية . وهناك أيضا حاجة ماسة لادخال سيولة اضافية تستجيب بشكل كامل لحاجـــات الاقتصاد العالمي ، وبصفة خاصة النمو المتسارع للدول النامية .

قبل أن أختتم بياني ، أود أن أعلن تأييد حكومة وشعب نيجيريا الكامل لحركـــة السلم التي ترتفع صرخات أعضائها الآن في أنحاء العالم بالمطالبة بوضع حد لسباق التسلح . ان وزع عدد متزايد ولا نهائي من الرؤوس الحربية النووية واضفاء الطابع العسكرى علـــى الفضاء الخارجي يجعلان من شبح المحرقة العالمية احتمالا حقيقيا . ان سيف دموقليـــس هذا أصبح عبئا لا يتحمله البشر . ان حادثة الطائرة الكورية الأخيرة تظهر السهولة الـــتي يمكن أن يدخل بها العالم الى المحرقة النووية عن طريق خطأ عسكرى .

علينا ألا نسمح لمثل هذه المحرقة النووية بأن تحدث . فنحن جميعا تقع علينـــا مسؤولية ضمان ألا يحدث هذا ، لان أعظم الفواجع لم تقع بسبب ما حدث في النهاية بـــل بسبب ما أغفل بغباء القيام به مسبقا .

السيدة دى اموريم (سان تومي وبرينسيبي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): متى يبزغ فجر السلام والأمن والرفاهية وتنتهي ليالي الجوع المظلمة وتنقشع غيوم التدخل الأجنـــبي والحروب والمذابح من آفاق شعوب العالم الثالث ؟ ان تعاظم المشاكل الرئيسية علـــى الصعيد العالمي ، ومعاودة التوتر في العلاقات بين الدول يؤديان بحكومة سان تومـــي وبرينسيبي الديمقراطية الى أن تتابع باهتمام تصاعد استخدام القوة كوسيلة مميزة لتسويـــة المنازعات على الصعيد الدولي وتحديد مستقبل البشرية . وبالاضافة الى ذلك كيف يمكـــن للمرء ألا يساوره الشك في اعلانات النوايا الطيبة التي يصرح بها أولئك الذين قاموا بأعمـــال أدت الى خلق بؤر التوتر وحافظت عليها في مختلف مناطق العالم ؟

ان تحليل بنود جدول أعمالنا يعيد تأكيد هذا الرأى . ان الحلول التفاوضيـــة الحاسمة التي يتوصل اليها عن طريق الوسائل السلمية لمشاكل على درجة كبيرة من الأهميـــة تسبب قلقا للمجتمع الدولي ، يتم تأجيلها رغم القرارات ذات الصلة التي جرى اتخاذها .

Digitized by UNOG Library

ان المرء ليتعجب هل الامم المتحدة منظمة ساذجة ، أم انها وقعت ضحية تنافس بعض أعضائها . ان الحفاظ على الامم المتحدة يعني أن نحول دون أن ينجرف محفل اللقاء هـــذا الذى اخترناه في تيار عدم الاكتراث والغموض والحماقة أثناء مناقشة المسائل الحيوية الحاليـة . ان الحفاظ على الامم المتحدة يعني أيضا احترام آمال الشعوب وضمان تنفيذ قراراتهـــــا واستخدام كل قوتنا للتغلب على عوارض الشلل التي تهددها .

واذا ما حدث هذا ، لن تكون افريقيا بعد اليوم القارة التي تمزقها الحروب الطاحنـة التي تحولها الى ميدان معركة للقوى الأجنبيـة ، تلك الحروب التي تبذر بذور الجوع والبؤس والارهاب والفزع . تلك الحروب المستوردة التي تثبط من عزيمة الشعوب الافريقية التي تحـاول أن تتحرر تماما وتدعم استقلالها تفخر باستقلالها الاقتصادى . وأثناء المحاولة العاتيـــة لاشعال افريقيا ، لم تنج منظمة الوحدة الافريقية من هذه المحاولة ، بل على العكـــس ، استخدمت كل ذريعة لجعل هذه المنظمة عاجزة .

Digitized by UNOG Library

لقد أظهرت المشاكل التي برزت في تنظيم مؤتمر القمة التاسع عشر لرؤساء دول وحكومات افريقيا بكل وضوح نطاق شبكة المؤامرات التي تحاك حول منظمة الوحدة الافريقية ، وضرورة قيام جميع أعضائها بالعمل للدفاع عنها واحترام المبادئ الواردة في ميثاقها .

اننا نلاحظ بقلق شديد الاتجاه المتزايد الذى يحاول تحييد الدور المفيد لمنظمة الوحدة الافريقية في مجال الصراعات بحيث يسمح للقوى الأجنبية بأن تفعل ما يتراءى لها .

وفي افريقيا الوسطى ، فان تدخل ووجود القوات الأجنبية في تشاد يعرقل الجهود المحمودة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية ، ويعطل تحقيق المثل العليا للشعب التشادى في السلم والوئام . وفي هذا الصدد ، نود تجديد ندائنا الموجه لأطراف النزاع من أجل المصالحة الوطنية ، فهي السبيل الوحيد لوضع حد لمعاناة الشعب التشادى حتى يمكنه القيام بعملية اعادة البناء الوطني .

لقد وقعت جمهورية انغولا الشعبية ، منذ ثلاث سنوات ضحية الاحتلال غير المشروع لجزء من أراضيها بواسطة القوات العنصرية لبريتوريا . وأصبح الشعب الأنغولي هدفا لقوى الاجرام والقصف المستمر بالقنابل ، وجاءت الأحداث الأخيرة لتزيد من قائمة الجرائم التي أدينت من ذلك البلد ، واشير اليها في " الكتاب الابيض لعدوان النظام العنصرى لجنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية " .

وأمام هذه الوحشية ، كيف يمكن قبول تعنت بعض البلدان في محاولة اقرار ما لا يمكن اقراره ، أى الربط بين انسحاب القوات الدولية لكوبا من جمهورية انغولا الشعبية وتطبيق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟

ان عدم معاقبة جنوب افريقيا يتيح لها تمويل عصابة دموية من المرتزقة الذين لا وطن لهم ، مهمتها الوحيدة خدمة مصالح الاستعماريين الجدد والامبرياليين في الجنوب الافريقي والحفاظ عليها . لقد حان الوقت ليقوم المجتمع الدولي باتخاذ تدابير جذرية للقضاء على الفصل العنصرى الذى يسلب من الانسان البعد البشرى لوجوده بممارساته القمعية اليومية .

Digitized by UNOG Library

يقدر وفد ى حق التقدير الجهود التي يبذلها السيد بيريز دى كوييار الأمين العام للأمم المتحدة ، بهدف القيام بالتفويض الذى كلفه به قرار مجلس الامن ٥٣٢ (١٩٨٣) . ان استقلال شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ممثله الشرعي الوحيد ، لا يمكن عكس تياره ؛

كذلك لا يمكن عكس تيار نضال الشعب الصحراوى البطل .

اثناء مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ، اعتمد رؤساء الدول والحكومات قرارا يدعو ، على وجه التحديد ، اطراف الصراع وهي المملكة المغربية وجبهة البوليساريو للقيام بمفاوضات مباشرة للتوصل الى تسوية نهائية لذلك الصراع . ويدل فشل اجتماع لجنة التنفيذ على ازدراء حكومة المغرب لقرار سيادى اتخذه رؤساء الدول والحكومات ، ويعطي دليلا جديدا على رفض المغرب السعي لتعزيز الوحدة الافريقية ودعم كرامة وشرف وحرية الشعوب الافريقية .

في شباط/فبراير الماضي ، عقد في الموطن التاريخي لكل من غاندى ونهرو ، مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز . وأكدت أكثر من مائة دولة مجتمعة في نيودلهي - ادراكا منها بالمناورات التي تهدف أساسا الى اضعاف تماسك الحركة - على ايمانها واخلاصها لمبادئ عدم الانحياز .

وفي هذا العالم حيث تبدو الآفاق مظلمة بالنسبة لمستقبل شعوب العالم الثالث ، تظل حركة عدم الانحياز قوة تحمل راية السلام والعدالة والأمل .

وفي أمريكا اللاتينية فان التدخل في الشؤون الداخلية للدول وأعمال العدوان والاستفزاز أصبحت ممارسات جديرة بالادانة تضطلع بها قوى رجعية غير قادرة على قبول اختيارات الشعوب في العيش بحرية وكرامة ، خاصة شعوب الجزء الأوسط من تلك المنطقة .

ان مصير شعب تيمور الشرقية على أيدى اندونيسيا ينبغي أن يكون موضع عناية من الأمم المتحدة . والأمل الذى لاح نتيجة الاجتماع الذى تم بين سلطات اندونيسيا و "فرتيلين" ، وكان بداية مرحلة جديدة ومشجعة لكفاح شعب موبير من أجل التحرر ،

Digitized by UNOG Library

بيد و أنه قد تلاشى . وتشجب جمهورية سان تومي وبرينسيبي الشعبية التهديد بدخول القوات الاندونيسية ، وتعيد التأكيد على دعمها لشعب تيمور الشرقية .

اننا نؤيد أيضا شعب كوريا الذى عبر عن تصميمه أمام العالم على توحيد كوريا دون تدخل أجنبي .

ما الذى يمكن أن يقال عن مسألة فلسطين ولم يقل من قبل ؟ ان من يعتقدون أن مذابح الشعب الفلسطيني وتشريده ، والانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية وقتل مناضليها الأبطال ، سوف تنجح في أن تمحو من صفحات التاريخ أكبر مظهر لانعدام العدالة في هذا القرن ، مخطئون تماما . ان الشعب الفلسطيني سوف ينتصر وسوف ينشئ وطنا مقدسا له ، هو فلسطين .

ان الخطر الذى يتهدد شعب لبنان ووحدته الوطنية وسيادته وسلامة أراضيه يمثل انتهاكا لمبادئ الميثاق ويشكل تهديدا للأمن والسلم في تلك المنطقة .

وأود أن أضيف الى تلك الصورة المنذرة وضع الاقتصاد العالمي الذى يتسم بالتدهور الحاد للنظام الاقتصادى الحالي . فالعالم الثالث المسلوبة ثرواته ، لا يسعه الا أن يسجل الفشل في محاولاته لاقامة الحوار بين الشمال والجنوب ، كما أن الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية اختتمت اعمالها في مناخ من الشك وخيبة الأمل

وأمام تردد البلدان المصنعة في تطوير تعاون سليم مع البلدان المتخلفة ، من دواعي الارتياح أن نلاحظ أن التعاون بين الجنوب والجنوب أخذ يتعاظم ويفتح آفاقا جديدة للعلاقات بين بلداننا .

وقد أدى رفض البلدان المصنعة لتغيير آلية التجارة الدولية الى زيادة مثيرة في مديونية العالم الثالث والى اعاقة اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ولا يمكن الشك بعد ذلك في أن البلاغة والفصاحة قد أصبحتا أقل الأساليب فعالية في المجال الدبلوماسي ، ومنظمتنا تعلم ذلك كل العلم . فالحوار من جانب واحد أو الحوار الكامل الذى يستهدف تحويل الانظار عن جوهر المشاكل ، قد تضاعف ، ويؤدى

Digitized by UNOG Library

حتما الى التخوف من ألا يكون هناك صدى لأماني ومعاناة الشعوب . فكيف يمكننا أن نصوغ الكلمات ببلاغة حتى تؤدى الى صحوة الضمير لدى البعض ليعقدوا العزم على وقف آلية التخريب في العالم، عن طريق العمل البناء ؟

ان جنون وآنانية البعض يهددان عيش ملايين من البشر في سلام . فهل الرغبة في السيطرة خبيثة الى درجة أنها تؤدى بالبعض الى استخدام القنابل للقضاء على الجوع والتوصل الى سلام القبور ؟

Digitized by UNOG Library

ما الذى يمكن أن تقوم به الكلمات في مواجهة القنابل وشرور التخلف ؟

ومن ناحية أخرى ، يمكن عن طريق تضامن والتزام المجتمع الدولي الحفاظ على حق الشعوب المقدس في تحقيق تقدمها في مناخ يسوده الاحترام والتفاهم والاخوة بين بني البشر .

فهل هذا مجرد حلم ؟

(الرئيس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل دعوة ممثل اليابان الذى طلب الكلمة لممارسة حق الرد ، أود أن أذكّر السادة الأعضاء أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، فان البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد تحدد بعشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها .

(السيد كورودا) (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشار الممثل السوفياتي في بيانه في المناقشة العامة يوم ٤ تشرين الأول/اكتوبر الى اليابان ، وقال ، من بين أمور أخرى ، : "عملية اضفاء الطابع العسكرى بصورة متسارعة [على هذا البلد]" (A/38/PV.18 ص ٤١) انما تؤدى الى زيادة التوترات في الشرق الأقصى . ومن المؤسف حقا أن يدلي ممثل الاتحاد السوفياتي بهذه الملاحظة التي ليس لها أساس في محفل للأمم المتحدة .

وانها لحقيقة معروفة تماما أنه منذ الحرب العالمية الثانية ، كانت اليابان صامدة في جهودها للاسهام في السلم والرخاء العالميين . ان هذه الجهود تعكس الموقف الأساسي لليابان في أنها لن تصبح أبدا قوة عسكرية ، لكنها ستتابع طريق السلم بتصميم ، كما أن قوات الدفاع الذاتي التي تبقي اليابان عليها هي فقط للأغراض الدفاعية .

وعلينا أن نشير الى أن الاتحاد السوفياتي نفسه هو الذى أثار القلق ، ليس فقط بين جيرانه الآسيويين ، بل أيضا بين جميع الدول في جميع أنحاء العالم . وأشير أيضا الى تعزيز الوجود العسكرى السوفياتي في المنطقة المحيط باليابان ، طبقا لما تمثله تعزيزاته العسكرية في جزر اليابان الشمالية . وفي وزعه لقذائف "اس اس - ٢٠" في الشرق الأقصى . ولقد واصل الاتحاد السوفياتي هذا النهج رغم اعتراضات اليابان المتكررة .

Digitized by UNOG Library

وفي بيانه بالأمس أيضا ، أشار ممثل الاتحاد السوفياتي تلميحا بأن هناك أسلحة نووية في أوكيناوا ، وانه لمن المؤسف حقا أن يبدي الاتحاد السوفياتي ملاحظة أخرى لا أساس لها على الاطلاق مع علمه الكامل بأن اليابان - وهي الدولة الوحيدة التي عانت من كارثة الأسلحة النووية - تحافظ بحرص على مبادئها اللانووية الثلاثة . اننا نحث بشدة الاتحاد السوفياتي على أن يعيد النظر في وجهة نظره الخطيرة والخاطئة عن اليابان .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/١٠

Digitized by UNOG Library